مجلة البحوث الإعلامية

مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر/كلية الإعلام

رئيس مجلس الإدارة: أ. د / سلامة داود - رئيس جامعة الأزهر.

رئيس التحرير : أ. د / رضا عبدالواجد أمين - أستاذ الصحافة والنشر وعميد كلية الإعلام.

نائب رئيس التحرير : أ.م. د / أحمد سالم - وكيل كلية الإعلام للدراسات العليا والبحوث.

مساعدو رئيس التحرير:

- أ. د / محمود عبدالعاطي - الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون بالكلية
- أ. د / فهد العسكر - أستاذ الإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (المملكة العربية السعودية)
- أ. د / عبد الله الكندي - أستاذ الصحافة بجامعة السلطان قابوس (سلطنة عمان)
- أ. د / جلال الدين الشيخ زيادة - أستاذ الإعلام بالجامعة الإسلامية بأم درمان (جمهورية السودان)

مدير التحرير: أ. د / عرفه عامر - الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون بالكلية

سكرتيرو التحرير:

د / إبراهيم بسيونى - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

د / مصطفى عبد الحى - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

د / أحمد عبده - مدرس بقسم العلاقات العامة والإعلان بالكلية.

د / محمد كامل - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

التدقيق اللغوي:

أ/ عمر غنيم - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

أ/ جمال أبو جبل - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

المراسلات:

- القاهرة- مدينة نصر - جامعة الأزهر - كلية الإعلام - ت: ٠٢٢٥١٠٨٢٥٦
- الموقع الإلكتروني للمجلة: http://jsb.journals.ekb.eg
- البريد الإلكتروني: mediajournal2020@azhar.edu.eg

- العدد السادس والستون - الجزء الثاني- ذو الحجة ١٤٤٤هـ - يوليو ٢٠٢٣ م
- رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: ٦٥٥٥
- الترقيم الدولي للنسخة الإلكترونية: ٢٦٨٢ - ٢٩٢ x
- الترقيم الدولي للنسخة الورقية: ٩٢٩٧ - ١١١٠

الهيئة الاستشارية للمجلة

١. أ.د/ على عجوة (مصر)

أستاذ العلاقات العامة وعميد كلية الإعلام الأسبق بجامعة القاهرة.

٢. أ.د/ محمد معوض. (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بجامعة عين شمس.

٣. أ.د/ حسين أمين (مصر)

أستاذ الصحافة والإعلام بالجامعة الأمريكية بالقاهرة.

٤. أ.د/ جمال النجار (مصر)

أستاذ الصحافة بجامعة الأزهر.

٥. أ.د/ مي العبدالله (لبنان)

أستاذ الإعلام بالجامعة اللبنانية، بيروت.

٦. أ.د/ وديع العزعزي (اليمن)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بجامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٧. أ.د/ العربي بوعمامة (الجزائر)

أستاذ الإعلام بجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم، الجزائر.

٨. أ.د/ سامي الشريف (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون وعميد كلية الإعلام، الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات.

٩. أ.د/ خالد صلاح الدين (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام -جامعة القاهرة.

١٠. أ.د/ رزق سعد (مصر)

أستاذ العلاقات العامة - جامعة مصر الدولية.

قواعد النشر

تقوم المجلة بنشر البحوث والدراسات ومراجعات الكتب والتقارير والترجمات وفقًا للقواعد الآتية:

- **يعتمد النشر على رأي اثنين من المحكمين المتخصصين في تحديد صلاحية المادة للنشر.**
- **ألا يكون البحث قد سبق نشره في أي مجلة علمية محكمة أو مؤتمرًا علميًا.**
- **لا يقل البحث عن خمسة آلاف كلمة ولا يزيد عن عشرة آلاف كلمة ... وفي حالة الزيادة يتحمل الباحث فروق تكلفة النشر.**
- **يجب ألا يزيد عنوان البحث (الرئيسي والفرعي) عن ٢٠ كلمة.**
- **يرسل مع كل بحث ملخص باللغة العربية وآخر باللغة الانجليزية لا يزيد عن ٢٥٠ كلمة.**
- **يزود الباحث المجلة بثلاث نسخ من البحث مطبوعة بالكمبيوتر .. ونسخة على CD، على أن يكتب اسم الباحث وعنوان بحثه على غلاف مستقل ويشار إلى المراجع والهوامش في المتن بأرقام وترد قائمتها في نهاية البحث لا في أسفل الصفحة.**
- **لا ترد الأبحاث المنشورة إلى أصحابها .... وتحتفظ المجلة بكافة حقوق النشر، ويلزم الحصول على موافقة كتابية قبل إعادة نشر مادة نشرت فيها.**
- **تنشر الأبحاث بأسبقية قبولها للنشر .**
- **ترد الأبحاث التي لا تقبل النشر لأصحابها.**

جميع الآراء الواردة في المجلة تعبر عن رأي صاحبها ولا تعبر عن رأي المجلة

محتويات العدد

تعبير عن الاستقرار أم ارتباط بالماضي؟: الثوابت والمتغيرات في خطاب صحيفة عُمان خلال عام ٢٠٢٢م — أ.د/ حسني محمد نصر — ٤٧٣

دور الحملات الإعلامية في تشكيل الوعي الصحي للمرأة السعودية — أ.م.د/ أحمد سامي العايدي — ٥١٧

مقاومة الجمهور السعودي لإعلانات المؤثرين عبر منصات التواصل الاجتماعي- دراسة ميدانية — د/ نوره بنت سعود بن حسين آل هلال — ٥٥٥

العوامل المؤثرة في انتقاء ومعالجة كتّاب المقالات للمحتوى الرائج (الترند) في الصحف الإلكترونية المصرية.. دراسة ميدانية — د/ محمد مهني البحراوي — ٦١٣

اعتماد الجمهور المصري على صفحات المؤسسات المجتمعية وعلاقته بمستوى الوعي بقضايا الأسرة المصرية- دراسة ميدانية — د/ أم الرزق محمود عبد العال المقبلي — ٦٧١

التغطية الصحفية بمنصات التواصل الاجتماعي للصحف في إطار نموذج الجدل والبلاغة - دراسة حالة لصفحة اليوم السابع على الفيسبوك — د/ أميرة جمال محمد عيد سلامة — ٧٣١

صناعة المحتوى عبر خدمات البث المباشر الاجتماعية وعلاقته بالثقافة التشاركية: دراسة حالة على الغرف الصوتية بتطبيق باز — د/ سمر صبري صادق — ٨٢١

تعرض الجمهور المصري للأخبار الاقتصادية في المواقع الصحفية المصرية وعلاقته بقلق المستقبل لديه: دراسة ميدانية ٨٩٣
د/ مريم عادل وليم بسطا

اتجاهات الصحفيين المصريين نحو استخدام تقنيات الميتافيرس في الصحافة المصرية وتأثيرها على صناعة الصحافة ٩٥٣
د/ إيناس منصور كامل شرف

Discourse Analysis of Academic Cheating Phenomenon: A Case Study of Users' Comments on the Kuwaiti News Account (Al Majlis) on Twitter ١٠١٩
Yousra Mahmoud Elkhashab

م	القطاع	اسم المجلة	اسم الجهه / الجامعة	نقاط المجله يونيو2022	ISSN-P	ISSN-O
1	الدراسات الإعلامية	المجلة العربية لبحوث الإعلام و الإتصال	جامعة الأهرام الكندية، كلية الاعلام	7	2536-9393	2735-4008
2	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	7	2356-914X	2682-4663
3	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الصحافة	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	7	2356-9158	2682-4620
4	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	7	2356-9131	2682-4671
5	الدراسات الإعلامية	المجلة المصرية لبحوث الإعلام	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	7	1110-5836	2682-4647
6	الدراسات الإعلامية	المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري	جامعة بنى سويف، كلية الإعلام	7	2735-3796	2735-377X
7	الدراسات الإعلامية	المجلة المصرية لبحوث الرأي العام	جامعة القاهرة،كلية الإعلام، مركز بحوث الراى العام	7	1110-5844	2682-4655
8	الدراسات الإعلامية	مجلة إتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام و تكنولوجيا الإتصال	جامعة القاهرة، جمعية كليات الاعلام العربية	7	2356-9891	2682-4639
9	الدراسات الإعلامية	مجلة البحوث الإعلامية	جامعة الأزهر	7	1110-9297	2682-292X
10	الدراسات الإعلامية	مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط	**Egyptian Public Relations Association**	7	2314-8721	2314-873X
11	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الإعلام و تكنولوجيا الإتصال	جامعة جنوب الوادى، كلية الإعلام	7	2536-9237	2735-4326
12	الدراسات الإعلامية	مجلة البحوث و الدراسات الإعلامية	المعهد الدولى العالى للإعلام بالشروق	6.5	2357-0407	2735-4016

- يتم إعادة تقييم المجلات المحلية المصريه دوريا فى شهر يونيو من كل عام و يكون التقييم الجديد ساريا للسنه التالية للنشر فى هذه المجلات.

تعبير عن الاستقرار أم ارتباط بالماضي؟:
الثوابت والمتغيرات في خطاب صحيفة عُمان خلال عام 2022م

An Expression of Stability or a Link to the Past? Constants and Changes in the Discourse of the Oman Daily Newspaper During 2022

أ.د/ حسني محمد نصر

قسم الإعلام – كلية الآداب والعلوم الاجتماعية – جامعة السلطان قابوس

Email: hosnin@squ.edu.om

ملخص الدراسة

تنطلق الدراسة من فرضية تقول إن خطاب صحيفة عُمان، في الأحداث والقضايا الوطنية والإقليمية والعالمية، تميز بالثبات طوال تاريخها الذي بلغ خمسين عامًا، وإن التقلبات والتغيرات في هذا الخطاب كانت محدودة للغاية. وفي ضوء ذلك، سعت الدراسة إلى تحديد العوامل التي أثَّرت في تشكيل هذا الخطاب وأسهمت في ديمومته واستقراره. واستخدمت الدراسة التحليل التاريخي في رصد تطور خطاب صحيفة عُمان، كما استخدمت منهج تحليل الخطاب لرصد خصائص خطاب الصحيفة، ومدى تعبيره عن المجتمع العُماني وقواه السياسية والاقتصادية والثقافية الفاعلة، وذلك من خلال تحليل مقالها الافتتاحي اليومي طوال شهر نوفمبر 2022.

وخلصت الدراسة إلى تأكيد فرضية الثبات النسبي لخطاب صحيفة عُمان، وهو الثبات الذي يعبر عن الاستقرار السياسي للدولة والاستقرار التحريري للصحيفة من جانب، وارتباطه بماضيها وحاضرها باعتبارها الصوت الرسمي للدولة من جانب آخر. أما التغيرات المحدودة التي شهدها خطاب «عُمان» فقد كانت تعبيرًا عن مواكبته لتغيرات الأحداث والقضايا. وأرجعت الدراسة هذا الثبات في خطاب صحيفة عُمان إلى ثلاثة عوامل هي: استقرار النظام السياسي القائم منذ عام 1970 حتى اليوم، وهو نظام ملكي وراثي لم يشهد أية تغييرات سوى تغير وحيد في شخص السلطان في عام 2020، واستقرار النظام الإعلامي الذي لم يشهد منذ تأسيسه في مطلع سبعينيات القرن الماضي تغيرات جذرية، خاصة على مستوى علاقة الصحافة بالسلطة السياسية، والأدوار والوظائف التي يسندها النظام السياسي للصحافة ووسائل الإعلام.

الكلمات المفتاحية: تحليل الخطاب الصحفي- الصحافة العُمانية- صحيفة عُمان

Abstract

The study examined a hypothesis that says: "The discourse of the Oman Daily newspaper on national, regional and global events and issues was characterized by stability throughout its fifty-year history and changes in this discourse were very limited". The study sought to identify the factors that influence the formation of this discourse and contributed to its permanence and stability. The study used historical analysis to monitor the development of the discourse of the Oman Daily newspaper. It also used the discourse analysis approach to investigate the characteristics of the newspaper's discourse, and the extent to which it expresses the Omani society and its active political, economic and cultural forces, through analyzing its daily editorial throughout the month of November 2022.

The study confirmed the validity of the hypothesis and concluded that the relative stability of the discourse of Oman Daily newspaper expresses the political stability of the state and the editorial stability of the newspaper and reinforces its connection to the past as the official voice of the state.

The study attributed this stability to three factors: the stability of the existing political system from 1970 until now, the stability of the media system that has not witnessed radical changes since its establishment at the beginning of the seventies of the last century, and the stability of the administrative and editorial conditions of Oman Daily newspaper over its lifetime.

Key words: Journalistic discourse analysis- Omani Journalism- Oman Daily Newspaper

مقدمة:

من المُسلَّم به أن الصحف ووسائل الإعلام بشكل عام، حسب منظور تحليل الخطاب النقدي، تصور الأحداث والوقائع والظواهر المختلفة، الوطنية والإقليمية والعالمية، بناءً على وجهات نظر سياسية واجتماعية. وهذا يعني أن وسائل الإعلام تندرج ضمن الأيديولوجيات الخفية وهياكل الخطاب التي يمكن توظيفها، وربما التلاعب بها، لتمرير رسائل معينة إلى الرأي العام، وإلى أطراف أخرى ذات علاقةٍ بمضمون الخطاب.

وتعد دراسة خطاب الصحف في القضايا المختلفة مفتاحاً مهماً لفهم كيفية تمثيل النصوص، وبناء الواقع ضمن نظام سياسي وأيديولوجي محدد، من خلال رسائل ضمنية تستند إلى ما يقال وما لم يُقال([1]). ومن المؤكد أن عدداً من الخطابات تنتقل إلى الناس بواسطة أنواع مختلفة من وسائل الإعلام، مثل الصحف التي تسهم فيما يسمي بـ "التلاعب الأيديولوجي"، لذلك ينظر بعض الباحثين إلى الصحف بأنها ليست وسيلة محايدة في تغطية الأحداث المتنوعة بناءً على وجهات النظر التي تتبعها، ويرى أن الأخبار التي تقدمها هي ممارسة ونتاج للعالم الاجتماعي والسياسي الذي تقدم عنه هذه التقارير([2]).

ويطرح الخطاب الصحفي أسئلة كثيرة تتصل بإمكانية ثبات خطاب الصحف على الأطروحات نفسها لفترة طويلة من الزمن، أو تغيره المستمر ليواكب التغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية في المجتمع. وبين الثبات والتغير يمكن فهم كثير من التحولات التي عصفت بصحف عربية كثيرة دأبت على تغيير مواقفها وخطاباتها، خاصة في الشأن السياسي، مع كل تغير ولو طفيف في نظام الحكم.

يؤكد ما سبق أهمية الربط بين تحليل الخطاب وتاريخ الصحافة، أي ربط تحليل خطاب الصحف بتاريخها وتطورها؛ لرصد ملامح الثبات والتغير في هذا الخطاب، وتحديد العوامل المؤثرة فيه. وفي ضوء ذلك تأتي، هذه الدراسة التي تسعى للربط بين الخطاب الصحفي لصحيفة عُمان، وتاريخها الممتد منذ صدورها في 1972. وتنطلق الدراسة من فرضية أن خطاب صحيفة عُمان، في الشؤون الداخلية والخارجية، تميز بالثبات طوال

تاريخها الذي بلغ خمسين عاماً، وأن التقلبات والتغيرات في هذا الخطاب كانت محدودة للغاية. وفي ضوء ذلك تسعى الدراسة لتحديد العوامل التي أثرت في تشكيل هذا الخطاب وأسهمت في ديمومته واستمراره، وذلك من خلال تحليل خطاب الصحيفة (المقال الافتتاحي)، وتحليل السياق السياسي والاتصالي للنص، والأهداف السياسية لمُنتج الخطاب.

وتستخدم الدراسة النوع الثاني من تحليل الخطاب، وهو التحليل الاجتماعي السياسي للخطاب، الذي تقدمه في الأحداث أو القضايا أو عينة منها، ومن ثمّ، فإنها لا تتجه لاستخدام النوع الأول من تحليل الخطاب، وهو تحليل اللغة المستخدمة في الصحيفة، وينطلق هذا الخيار من حقيقة أن تحليل الخطاب طريقة بحث لدراسة اللغة المكتوبة أو المنطوقة فيما يتعلق بسياقها الاجتماعي، ويهدف إلى فهم كيفية استخدام اللغة في مواقف الحياة الحقيقية.

ويُركِّز تحليل خطاب صحيفة عُمان في هذه الدراسة على القواعد والأعراف الثقافية في الاتصال، وكيفية توصيل القيم والمعتقدات والافتراضات، وكيف يرتبط استخدام الخطاب بالسياقات الاجتماعية والسياسية والتاريخية للمجتمع العُماني.

بعبارة أخرى، فإنه على خلاف تحليل الأساليب اللغوية التي تُركِّز فقط على قواعد استخدام اللغة، فإن تحليل الخطاب يُركِّز على المعاني السياقية للغة، كما يُركِّز على الجوانب الاجتماعية للتواصل، والطرق التي استخدمتها صحيفة عُمان للغة لتحقيق تأثيرات محددة (على سبيل المثال: لبناء الثقة، أو خلق الشك، أو إثارة المشاعر، أو إدارة الصراع).

ويتبني البحث مفهوماً إجرائياً لخطاب صحيفة عُمان بوصفه مجموع الرسائل الاتصالية التي تسعى الصحيفة باستخدام إمكاناتها البشرية والمادية المتاحة، وباستخدام جميع الفنون الصحفية، لنقلها إلى الجمهور، وكذلك مجموعة الأهداف التي تسعى لتحقيقها من عملية النشر المنتظم والمتكرر لهذه الرسائل.

تحليل الخطاب:

يُعد "الخطاب" discourse مصطلحاً متعدد المعاني؛ يُستخدم كثيراً في الدراسات الحديثة في الفلسفة وعلم الاجتماع، وعلوم الاتصال والصحافة، وكذلك في الدراسات الأدبية وعلم اللغة. ويشير Michael Stubbs، الذي يعد من أوائل من كتبوا في تحليل الخطاب، إلى أن التقليد اللغوي الأنجلو ساكسوني والأمريكي يُفهم الخطاب على أنه

امتداد متماسك للكلام أطول من جملة. ويميل Stubbs إلى تحديد الخطاب بناءً على وظيفته، لذلك يُعرّف تحليل الخطاب بأنه: "الدراسة التي تحاول النظر إلى اللغة بصفتها فوق الجملة أو فوق والوحدات اللغوية الأكبر، مثل المحادثات المتبادلة أو النصوص المكتوبة"، ويهتم الخطاب باستخدام اللغة في السياقات الاجتماعية والتفاعل بين المتحدثين، ويضيف أن علم اللغة ركَّز تقليدياً على دراسة جمل مفردة أو أفعال الكلام المنعزلة، أما تحليل الخطاب فيدرس عدداً من الجمل، وكيف تتلاءم معًا لتشكيل الخطاب([3]).

وتعود المبادئ الأساسية لدراسات الخطاب إلى المدرسة الفرنسية لتحليل الخطاب، التي جمعت بين الجوانب التاريخية والفلسفية والتحليلية النفسية للخطاب. وفي علم اللغة، أصبح مفهوم الخطاب ضروريا لوصف الأداء اللغوي بسبب التوزيع الواسع لنماذج اللغة الديناميكية ومصطلحي "إنتاج الكلام"، و"إدراك الكلام". وكان تجاوز الجانب اللغوي في وصف نشاط الكلام أمراً بالغ الأهمية لدراسة اللغة كوسيلة لنقل الأيديولوجيا، ووجهات النظر العالمية، وإدراك العالم ووجهات النظر والآراء، التي تم تحليلها في السياقات الاجتماعية.

وقد طوَّر P. Sériot و T. Van Dijk وآخرون نظرية الخطاب، ووفقًا لـ Teun A. van Dijk، الذي غالبًا ما يُستشهد به بصفه مؤسس الدراسات المعرفية لتحليل الخطاب، فإن الخطاب حدث اتصالي يحتوي على مزيج من الشكل اللغوي، والبنية المعرفية، وفعل الكلام([4]).

ويُعرِّف Norman Fairclough([5]) الخطاب بأنه: "استخدام اللغة المرئية كشكل من الممارسة الاجتماعية، وتحليل الخطاب بأنه تحليل كيف تعمل النصوص في سياق الممارسة السوسيوثقافية. أما تحليل الخطاب النقدي فيهدف إلى بحث العلاقات غير المرئية بين النصوص الخطابية والأطر والهياكل والعلاقات والعمليات الاجتماعية والثقافية الأوسع؛ وذلك لتطوير فهمنا لكيفية ظهور مثل هذه الممارسات والأحداث، وعلاقات القوة والصراع والهيمنة التي تربطها بالسلطة".

وباختصار، يهدف تحليل الخطاب النقدي إلى جعل الروابط بين ممارسات الخطاب والهياكل الاجتماعية شفافة وواضحة، ويُركِّز علم اللغة النقدي على التفاعلات الموجودة في الخطاب وعلاقتها بالبنية الاجتماعية.

وينظر فوكو(6) إلى تحليل الخطاب بصفته تحليلًا معمقًا، وعادة ما يكون نقديًا للغة المكتوبة أو المنطوقة أو الموقعة، بهدف فحص كيفية ملاءمة اللغة في المجتمع. وبناء على ذلك، يرتكز تحليل الخطاب لديه على البنائية والنظرية النقدية، إذ ينتقد هياكل السلطة في المجتمع، ويهدف إلى فهم كيف يمكن للغة بناء المعرفة المجتمعية ودعم هياكل السلطة القائمة، على عكس تحليل الخطاب التقليدي. ويُركِّز هذا التحليل بشكل خاص على العلاقة بين السلطة واللغة، إذ يعتمد على نظرية فوكو للخطاب والرقابة الاجتماعية، وتهدف إلى كشف كيف يتحكم أصحاب السلطة في الناس من خلال اللغة.

الدراسات السابقة:

شهد العقدان الماضيان اهتمامًا ببحوث تحليل خطاب الصحف ووسائل الإعلام في المدارس الإعلامية العربية، ومع أهمية هذا التراث، إلا أنه يُركِّز على البحوث الجزئية التي تتعلق إما بخطاب الصحف في قضية محددة، أو خطاب صحيفة أو صحف محددة.

ومن أحدث الدراسات التي حللت الخطاب الصحفي دراسة Natalia Zawadzka-Paluektau (2023)(7)، التي بحثت في تمثيلات اللاجئين الأوكرانيين في الصحافة البولندية في بداية الغزو الروسي عام 2022، باستخدام أساليب علم اللغة، وكشفت الدراسة أن النازحين الأوكرانيين أُشير إليهم في الغالب على أنهم لاجئون (حرب). وقارنت الدراسة بين تأويل اللاجئين الأوكرانيين في وسائل الإعلام والأهداف الأيديولوجية والتجارية المختلفة. ونُوقشت النتائج أيضًا فيما يتعلق بكيفية تمثيل وسائل الإعلام الأوروبية تغطية الهجرة من مناطق أخرى، ولا سيما الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وكيف يرتبط هذان النوعان من الهجرة في التقارير الإخبارية التي حُللت. وخلصت الدراسة إلى تأكيد قدرة وسائل الإعلام على تشكيل مواقف إيجابية تجاه اللاجئين، كما يتضح من تغطيتها للأوكرانيين، والمدى الذي من المحتمل أن تحدد فيه العنصرية تأويل مجموعات مختلفة من المهاجرين.

وبحثت دراسة Nasim Omidian Sijani (2023)(8) تمثيل اللاجئين السوريين في الصحافة الكندية خلال الفترة من ديسمبر 2015 إلى ديسمبر 2017، وذلك في أربع صحف رئيسية ناطقة باللغة الإنجليزية، باستخدام أساليب لغويات كوربوس (CL) وتحليل الخطاب النقدي (CDA) . وحددت الدراسة ثلاثة موضوعات لتصوير اللاجئين السوريين، هي: (الاستيعاب، والاندماج، والقلق). وأشارت نتائج الدراسة إلى أن تبني سياسة هجرة أكثر شمولاً لم ينف تمامًا التمثيلات المتحيزة والتمييزية الراسخة في

التغطية الإعلامية للاجئين، ولكنه يمكن أن يمهد الطريق لمزيد من المعاملة التمكينية والمتعاطفة مع اللاجئين في وسائل الإعلام، وأكدت الدراسة أهمية الخطاب الإعلامي في إنتاج صور معينة للاجئين والحفاظ عليها بين الجمهور الكندي، مما يبرز دور المواقف الأيديولوجية والسياسية في تصوير اللاجئين عبر المنافذ الإخبارية.

وحللت **Habibah Ismail** (2022)([9]) وزملاؤها تمثيلات الرياضيين ذوي الإعاقة الذين شاركوا في دورة الألعاب الأولمبية للمعاقين في لندن 2012 و2016؛ استخدام تحليل الخطاب من منظور لغوي، للتحقيق في الأوصاف الممنوحة لهؤلاء الأشخاص، والتعبيرات العاطفية للرياضيين البارالمبيين، كما وردت في الصحف الماليزية الناطقة باللغة الإنجليزية. وأشارت النتائج إلى أن رياضة الإعاقة ليس لها سوى القليل من القواسم المشتركة مع رياضة غير المعوقين من حيث حجم التغطية، وأن الرسوم المكتوبة للإعاقة المتصورة هي المصطلحات الطبية الأكثر استخداماً لوصف الرياضيين من الذكور والإناث على حد سواء، وتركَّزت في الفقرات الرئيسية. وكان هناك المزيد من صور الرياضيين التي تُركِّز على الوجوه بدلاً من الإعاقات، وكشفت الدراسة أن العناصر العاطفية كانت جزءا لا يتجزأ من سرد الأخبار الرياضية البارالمبية، مع كل كلمات المشاعر الإيجابية للذكور، وتأثير الوجه لكل من الإناث والذكور، وقدمت عدداً من الصور الابتسامات والتعبيرات السعيدة في احتفالات توزيع الميداليات.

وبحث Marcello Giugliano (2022)[10] مجموعة من الخطابات حول حركة الاستقلال الكاتالونية في الصحافة الكاتالونية والإسبانية، وربط التحليل بين وجهات النظر النظرية من دراسات الخطاب النقدي اللغوي واللغويات المعرفية والدراسات الإعلامية، واعتمدت المنهجية على تحليل مجموعتين متشابهتين من النصوص الصحفية (باللغتين الكاتالونية والإسبانية)، بهدف تحديد ومقارنة السمات المختلفة للعرض الدلالي للكلمات التي تصف حدث الفصل الجيوسياسي والروايات المختلفة حول هذا الصراع الاجتماعي والسياسي، التي تسهم هذه الأعمال في إنتاجها. وكشفت الدراسة أن الصحف تُركِّز على مجموعة مختارة من الكلمات الرئيسية، مثل: الاستقلال، والانفصال، والسيادة، التي يبدو أنها تشير إلى استراتيجيات خطابية مختلفة بوعي، وربما بغير وعي. وانتهت إلى وجود استخدام متكرر ومماثل لكلمة الاستقلال، وكلمة الانفصال في النص الإسباني، التي تشير إلى تأطير مختلفة للحدث نفسه، ويمكن أن تكون مرتبطة بمواقف أيديولوجية مختلفة ضد أو لصالح استقلال كاتالونيا عن إسبانيا.

وانطلقت Carmen Dayrell (2019)([11]) من الدور الحاسم لوسائل الإعلام للتأثير في الخطاب العام، لكي تبحث في الخطابات حول تغير المناخ في الصحافة البرازيلية خلال الفترة 2003-2013. واستندت الدراسة إلى دراساتٍ أخرى أكدت أن درجة قلق البرازيليين بشأن تغير المناخ أعلى من أي مكان آخر تقريبًا، حيث يَعُد تسعة من كل 10 برازيليين أن تغير المناخ مشكلة خطيرة، للتحقق من تقديم الصحافة البرازيلية مستوى مناسبًا من القلق بشأن تغير المناخ. وخلصت الدراسة إلى أن الصحافة البرازيلية أدت دورًا رئيسيًا في زيادة الوعي العام بمشكلة تغير المناخ، وكذلك في تشجيع المشاركة في النقاش، لا سيما فيما يتعلق بإزالة الغابات؛ لكنها أظهرت عدم وجود نقاش جاد حول الزيادة الكبيرة في الانبعاثات من قطاعات الطاقة والنقل والزراعة، وأكدت الدراسة أن التغطية الصحفية تعكس أولويات الحكومة بدلاً من توجيهها.

وحلل حسين خليفة (2020)([12]) أطروحات وآليات الخطاب الإعلامي للصحف الإلكترونية المصرية في معالجة وإدارة أزمة اتفاقية ترسيم الحدود المصرية السعودية، التي تعرف إعلاميًا باسم "اتفاقية جزيرتي تيران وصنافير"، إضافة إلى رصد وتفسير المقولات الفرعية المرتبطة بالأزمة وتطوراتها الزمنية والموقفية وقضاياها الخلافية. وتوصلت الدراسة إلى أن الخطابات الإعلامية المدروسة وظَّفت في أطروحاتها ومقولاتها بشأن الأزمة مجموعة من الآليات شكَّلت في مجملها منظومة فكرية دفاعية عن موقفها من هوية الجزيرتين أمام الرأي العام المصري، فتتشكل معارفه واتجاهاته نحو الأزمة بما يتوافق مع مواقفها، وهو ما يوفر لها دعمًا وتأييدًا شعبيًا. وأشارت نتائج الدراسة إلى توظيف الصحف الإلكترونية المصرية عشر آليات بشكل رئيسي في معالجتها لإدارة أزمة جزيرتي تيران وصنافير، هي: التأكيد وإضفاء المصداقية على السلطة، وحشد التأييد الشعبي لمواقف السلطة، والتحذير والتنبيه، ومضاعفة القوة، والتأطير والإظهار، وإضفاء الشرعية، والتجاهل والإقصاء، والإلهاء وتحويل الانتباه، والخلاص، إضافة إلى استراتيجية إسقاط المسئولية عن السلطة الحالية.

وهدفت دراسة مهيرة عماد فتي السباعي (2020)([13]) إلى رصد وتحليل وتفسير سمات وخصائص الخطاب الصحفي المصري نحو العلاقات المصرية الأفريقية بعد تولي مصر لرئاسة الاتحاد الإفريقي، مع تحديد مصادر المواد الصحفية ووسائل إبرازها، ورصد الأطروحات ومسارات البرهنة والقوى الفاعلة والأطر المرجعية التي طرحتها الصحف المصرية، واستندت الدراسة إلى نظريتين، هما: نظرية تحليل الأطر، ونظرية

السياق، معتمدة على منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي، واستخدمت أسلوب تحليل الخطاب. وخلصت الدراسة إلى ازدهار الخطاب الصحفي المصري تجاه إفريقيا، حيث كان تولي مصر رئاسة الاتحاد الإفريقي الحدث الأكبر والأهم في عام 2019، الذي ترتب عليه ظهور بوادر المستقبل المشرق للعلاقات المصرية الإفريقية في التغطية الصحفية خلال عام 2019.

وحلَّل حمود البريكي (2019)([14]) خصائص خطاب الصحافة العُمانية في الأزمة السورية، بتحديد الموضوعات الرئيسة، وتحليل مسارات البرهنة، والأطر المرجعية، والقوى الفاعلة في مواد الرأي (المقالات الصحفية). واعتمدت الدراسة على منهج تحليل المضمون (Content Analysis) لكل المواد الصحفية، ومنهج تحليل الخطاب (Discourse Analysis)لمواد الرأي، وذلك باستخدام الحصر الشامل لكل المواد الصحفية المنشورة عن الأزمة السورية في صحف عُمان والوطن والرؤية والشبيبة في عام 2017، البالغ عددها (1903) مواد صحفية، تنوعت بين التقارير، والأخبار، والصور، والكاريكاتير، ومقالات الرأي بأنواعها، التحليلية والعمودية والافتتاحية، وركَّز تحليل الخطاب على مقالات الرأي البالغ عددها (246). وكشف تحليل خطاب الصحافة العُمانية عن عدد من الموضوعات الرئيسية التي ركَّزت عليها تلك الصحف، ومن أبرزها: محادثات الأستانة، والتدخل الدولي في الأزمة السورية، وسير المعارك في سوريا، ومفاوضات جنيف، والهجوم الكيماوي على خان شيخون، ومستقبل الأزمة السورية. وتمثلت أبرز مسارات البرهنة في: وجود تحديات واجهت التوصل إلى تسوية سياسية، وتآمر دولي لتدمير سوريا وتقسيمها، ومؤشرات نهاية الصراع في سوريا. أما أبرز الأطر المرجعية التي أستند إليها خطاب الصحافة العُمانية في عرض الأزمة السورية فتمثلت في: الإطار التاريخي، والإنساني، والاقتصادي، والأخلاقي، والقانوني، وإطار المسؤولية. وتوصلت الدراسة إلى عدد من القوى الفاعلة في خطاب الصحافة عينة الدراسة عن الأزمة السورية، أبرزها: تركيا، والنظام السوري، والمعارضة السورية، والولايات المتحدة الأمريكية، وروسيا.

وهدفت دراسة أسماء عبد الراضي السمان (2019)(15) إلى التعرف على بنيوية الخطاب الصحفي للنخب نحو هوية الدولة بعد ثورة (25) يناير 2011 في مصر، معتمدة على منهج المسح الإعلامي، وتكونت عينة الدراسة من الصحف المصرية (جريدة الأهرام، والوفد، والشروق)، وتمثلت أداة الدراسة في أداة تحليل الخطاب الصحفي.

وجاءت أهم النتائج مؤكدة تأثر خطاب مقالات الكتاب بمشاهدات الكاتب وملاحظاته على الواقع المصري بعد الثورة، حيث سيطر الإطار المرجعي على خبرات الكاتب والأحداث المعاصرة على النسبة الأكبر، وأوضح ذلك أن الخطاب انعكاس للواقع الذي يعيشه الكاتب، وخاصة إذا اشتمل الواقع على أحداث تؤثر في مستقبل الوطن كله، وأثبت التحليل تنوع الوحدات الدلالية البنيوية التي يعالج كتاب المقال فيها قضية الهوية خلال فترة الانتخابات بعد ثورة (25) يناير والوقائع المرتبطة بها، التي تشكل البنية الموضوعية لقضية الهوية، فرغم ثبات القضية في كل المقالات الصحفية بصحف الدراسة؛ إلا أن المعالجات البنيوية قد اختلفت من كاتب لآخر.

وهدفت دراسة مها مصطفي بخيت محمد (2019)(16) إلى بحث اتجاهات الخطاب الصحفي العربي نحو قطع العلاقات مع قطر، بدراسة تحليلية لعينة من الصحف العربية الإلكترونية، وذلك بالاعتماد على منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي، والمنهج المقارن. وتمثلت أداة الدراسة في أسلوب تحليل الخطاب للمقالات الصحفية المنشورة في عينة من الصحف العربية الإلكترونية، وذلك لتحليل الاتجاهات والسمات واستخراج الدلالات المحتملة لعناصر الخطاب حول قطع العلاقات مع قطر، بالتطبيق على (موقع جريدة الاتحاد الإماراتية، وموقع جريدة الوطن القطرية، وموقع جريدة القبس الكويتية، وموقع جريدة الأهرام المصرية). وأشارت نتائج الدراسة إلى اهتمام جريدتي (القبس الكويتية، والوطن القطرية) بدور الوسيط الذي قام به الشيخ صباح الأحمد للإصلاح بين الأشقاء في البيت الخليجي، وأهدته شهادة نوبل للإخاء الخليجي، وذلك بعد تدخله للتسوية السلمية في الخلاف الذي عاشته قطر مع الدول العربية، كما أكدت جريدة القبس أن الكويت أدت دور السلام رغم ما عانته من قناة الجزيرة، كما أشارت إلى تعدد مسارات البرهنة التي استخدمتها الصحف العربية الإلكترونية محل الدراسة، حيث اقتصر استخدام صحف (الاتحاد الإماراتية، والقبس الكويتية، والأهرام المصرية) على مسار الاستشهاد بالأدلة، وعرض الحقائق المتعلقة بدعم قطر للإرهاب وإيواء الهاربين من جماعة الإخوان المسلمين، واستخدام شعارات وصفية لهذه الأزمة.

وهدفت دراسة ولاء محمد مزيد (2017)(17) إلى التعرف على الخطاب الصحفي وقضايا المرأة المصرية بعد ثورة 25 يناير، معتمدة على المنهج المسحي الإعلامي ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة، وشملت أدوات الدراسة تحليل الخطاب، وتحليل مسارات البرهنة، وتحليل الأطروحات، وتحليل الأطر المرجعية، وتحليل القوى الفاعلة، وطُبِّقت

على جميع الأعداد التي صدرت من الصحيفة أو مجموعة الصحف المصرية اليومية الصادرة من يناير عام 2012م حتى ديسمبر 2013، وشملت (الأهرام اليومي، والوفد، والمصري اليوم، والحرية والعدالة). وخلصت الدراسة إلى تحديد الأطروحات التي تناولتها صحف الدراسة في معالجة قضايا المرأة، وأنواع الحجج والبراهين التي استند إليها منتجو الخطابات الصحفية في تناول أطروحاتهم نحو قضايا المرأة المصرية، وخلصت الدراسة إلى أن الخطاب الصحفي لم يعكس الواقع الفعلي للمرأة، وركَّز على الأدوار الإيجابية والقدوة وأم الشهيد، كما أن الاهتمام بقضايا المرأة في الصحف اهتمام موسمي.

وحاولت دراسة Sivandi Nasab, Zohre (2016)[18] المقارنة بين صحيفتي Los Angeles Times الأمريكية، وTimes Tehran الإيرانية، للكشف عن تمثيل مفاوضات البرنامج النووي الإيراني، بتحليل تقارير تتعلق بمفاوضات البرنامج النووي لإيران من موقعي الصحيفتين على شبكة الويب، لتحديد الاستراتيجيات الخطابية الجزئية والكلية المستخدمة فيها. وأظهرت نتائج الدراسة أن صحيفة لوس أنجلوس تايمز تميل إلى استخدام الاستراتيجيات الخطابية الموثوقة، والشرح، والإثبات، والواقعية، في حين استخدمت صحيفة طهران تايمز استراتيجيات وصف الممثل، والمبالغة، والتكرار، ووصف الموقف.

وحلل عبد الله الكندي، وشميسة النعُماني، وحسني نصر (2016)[19] خطاب الصحافة العُمانية عن حرب ظفار، من خلال تحليل الاطروحات الخاصة بهذا الخطاب، ومسارات البرهنة والقوى الفاعلة والأطر المرجعية التي ركَّز عليها خطاب صحيفة عُمان في الفترة من 18 نوفمبر 1972 إلى نهاية ديسمبر1975 . وخلصت الدراسة إلى أن خطاب صحيفة عُمان اعتمد منهجية توزيع الصفات على القوى الفاعلة بين المدح والذم، والإيجابية والسلبية (مع أو ضد)، كما أكدت نتائج الدراسة ربط الخطاب الصحفي في اللغة الصحفية المستخدمة بين الصفات التي استخدمتها لنعت القوى الفاعلة وأطر مرجعية متجذرة في المجتمع العُماني، فصفات مثل "أعداء الله"، و"الملحدين"، منبثقة من الإطار الإسلامي، و"الأبطال" و"الباسلين"، مستمدة من الإطار الاجتماعي.

وبحثت إيناس أبو يوسف (2013)[20] الخطاب الصحفي الذى اهتم بقضايا هوية الدولة المصرية المستقبلية بعد ثورة يناير 2011، اعتمادًا على مقالات الرأي التي نشرتها الصحف الحزبية عن القضية، للتعرف على ترتيب الأولويات لدى كل صحيفة

تجاه مفهوم الهوية ومكوناتها، ومواقف كل صحيفة من ملامح الدولة المدنية أو الدينية التي يتبناها الخطاب الصحفي الحزبي. وخلصت الدراسة إلى أن الخطاب الصحفي المصري أُسس على الانقسام وتخوين الآخر، وتعدى التحيز لهوية بعينها للدولة بعد ثورة يناير إلى التقليل من شأن أطروحات التيار الآخر الذي لا ينتمي إليه.

وحلل Ghannam (2012)([21]) ست صحف لبنانية لتحديد ما إذا كانت "الأيديولوجية الكامنة وراء النص تحد من حرية التعبير للصحيفة"، وخلص إلى أن الصحف المختلفة نشرت أيديولوجيات سياسية متنوعة ومتعارضة عبر التلاعب باللغة، وأن اللغة أداة يُتلاعب بها عن قصد لتقديم التفسير الخفي للأحداث التي تتوقعها الصحف.

ويشير الاستعراض السابق للتراث العلمي إلى أن تحليل الخطاب الصحفي أصبح يمثل أولوية لدى الباحثين في مدارس بحثية عديدة؛ كونه يمكن أن يكشف المضمون الخفي للنص الصحفي الذي لا يمكن الوصول إليه بالأدوات البحثية التقليدية مثل تحليل المضمون. ويكشف التراث العلمي الفجوة التي تعاني منها دراسات الخطاب في الصحافة ووسائل الاعلام العُمانية على وجه التحديد؛ إذ اقتصر الأمر على دراستين فقط؛ تناولت الأولى حرب ظفار، وتناولت الأخرى الأزمة السورية. ومن هنا يأتي هذا البحث الذي يسعى لتحليل خطاب واحدة من أهم الصحف العُمانية في مختلف الأحداث والقضايا الوطنية والإقليمية والعالمية، وهي صحيفة عُمان.

مشكلة البحث:

يُوفِّر تحليل الخطاب النقدي بعض الإرشادات لتحليل الخطاب الصحفي، وعلى هذا الأساس، فإن معرفة الأسس النظرية والأساليب التحليلية للخطاب النقدي مفيدان لفهم الوضع الفعلي للأحداث المقدمة في الخطاب الصحفي أو الإعلامي، والمحتوى الأيديولوجي الضمني فيه.

ويُنظر دائما إلى الخطاب الصحفي على أنه شكل موضوعي للحوار. وتقدم الصحافة "معلومات موثوقة ومحايدة وحديثة وواقعية مهمة وقيمة للمواطنين في الأنظمة الديمقراطية"([22]). وباعتبار أن الصحافة منتج لصناعة تشكلت بالعلاقات المتبادلة بين وسائل الإعلام والصناعات الأخرى، والعلاقات مع الحكومة ومع المنظمات السياسية الأخرى، وبسبب التوجه القيمي والسياسي لها، فإن محتواها يبقي في التحليل الأخير محتوى أيديولوجيا حتى وإن تم إخفاؤه، ويستهدف تحقيق أهداف معينة، سواء بالنسبة لمُلاك الصحف أو للأنظمة السياسية التي تسمح لها بالعمل، أو للعاملين بها.

ويتمتع خطاب الصحف بقدرة كبيرة للتأثير في معارف القرَّاء واتجاهاتهم وقيمهم وسلوكياتهم، وفي الطريقة التي يفهمون ويُقيِّمون بها الأشخاص والأحداث والظواهر والقضايا المهمة، وذلك نتيجة قدرته على تغذية التمثيلات العقلية لديهم من جانب، والإسهام في بناء هوياتهم الشخصية والاجتماعية من جانب آخر، ورغم أن Fairclough([23]) يشير إلى أن وسائل الإعلام تميل إلى تقديم خطاب يتوافق مع وجهات نظر من هم في السلطة، وتسهم بذلك في الحفاظ على الأيديولوجيات المهيمنة، ولعل هذا ما يبرر رغبة الأنظمة السياسية الانتقالية السيطرة عليها، فإن تاريخ الصحافة يشير دائمًا إلى وجود صحف موازية تعمل من داخل النظام الصحفي أو خارجه، وتُركِّز على تقديم خطاب ينتقد ويتحدى وجهات النظر المسيطرة على المستويات الوطنية والإقليمية والعالمية. ولعل ما يؤكد أهمية خطاب الصحف ما نلمسه في أكثر من دولة في العالم، من اهتمام كبير من جانب مجموعات ومؤسسات النخبة بامتلاك الصحف ووسائل الإعلام للدفاع عن مكتسباتها ومصالحها، والحصول على وضع تفضيلي في الخطاب الصحفي يمكنهم من ممارسة السلطة الاجتماعية.

وتمثل صحيفة عُمان إحدى أبرز القوى الصحفية والإعلامية وأهمها في سلطنة عُمان منذ صدورها في عام 1972 حتى اليوم. وقد أسهمت الصحيفة وما زالت بخطابها الصحفي في النهضة العُمانية؛ إذ عاصرت بدايات تلك النهضة، وكانت رافعة أساسية من روافعها الإعلامية، خاصة وأنها ظلَّت طوال تاريخها الصحيفة العُمانية اليومية الحكومية الوحيدة التي تصدر باللغة العربية، وتخاطب عبرها الحكومة العُمانية مواطنيها في الداخل، كما تخاطب من خلالها العالم الخارجي.

وفي ظلّ ندرة الدراسات التي تحلل الخطاب الصحفي للصحف العُمانية عمومًا، وصحيفة عُمان التي تحتفل بمرور نصف قرن على صدورها، بوجه خاص، تأتي الدراسة الحالية التي تسعى لرصد ملامح الخطاب الصحفي لصحيفة عُمان ومكوناته، وسماته، والعوامل السياسية والإعلامية المؤثرة فيه. وتنطلق الدراسة من فرضية أن خطاب صحيفة عُمان، في الشأن الداخلي أو في الشؤون الخارجية، تميز بالثبات طوال تاريخها الذي بلغ خمسين عامًا، وأن التقلبات والتغيرات في هذا الخطاب كانت محدودة للغاية. وفي ضوء ذلك تسعي الدراسة إلى تحديد العوامل التي أثَّرت في تشكيل هذا الخطاب وأسهمت في ديمومته واستمراره.

أهداف البحث وتساؤلاته:

تهدف الدراسة إلى تحديد ملامح خطاب صحيفة عُمان، الذي ترسخ على مدار تاريخها البالغ 50 عاماً في الشأن الوطني (المحلي)، والإقليمي (العربي)، والدولي، وكشف مدى ثباته أو تغيره خلال تلك السنوات عن خطابها التاريخي. ويتفرع من هذا الهدف الأهداف الآتية:

1. تحديد ملامح خطاب صحيفة عُمان في الشأن الوطني.
2. تحديد ملامح خطاب صحيفة عُمان في الشأن الإقليمي والعربي.
3. تحديد ملامح خطاب صحيفة عُمان في الشأن الدولي.

وفي ضوء الأهداف الثلاثة، يسعى البحث لاختبار فرضيته الرئيسية التي تقول إن خطاب صحيفة عُمان اتسم بالثبات النسبي على مدى تاريخها، ولم يشهد تغيرات كبيرة في القضايا الوطنية والإقليمية والعالمية، باستثناء التغيرات المرتبطة بمواكبة الأحداث والقضايا الجديدة التي لم تكن قائمة وقت صدور الصحيفة، أو على امتداد تاريخ تطورها. ويطرح البحث ثلاثة تساؤلات تحقق الأهداف السابقة، ويتعلق كل منها بماهية ملامح خطاب الصحيفة في الشأن الوطني، والإقليمي، والعالمي، ومدى الثبات أو التغير فيه، وتسهم الإجابة عن هذه التساؤلات الثلاثة في اختبار فرضية الدراسة.

منهج البحث وأدواته:

تحليل الخطاب، هو طريقة نوعية وتفسيرية لتحليل النصوص (على عكس الأساليب الأكثر نظامية، مثل تحليل المحتوى)، ويعتمد هذا المنهج على تقديم تفسيرات بناءً على تفاصيل المادة نفسها، وعلى المعرفة السياقية للباحث.

ولا يقوم تحليل خطاب صحيفة عُمان في هذا البحث على التحليل الجزئي، سواء المتعلق بحدث أو قضية محددة، كما هو الحال في غالبية التراث العلمي في هذا المجال، وإنما يهتم بمحاولة فهم الرسائل المضمنة في مختلف الأحداث والقضايا والفنون، التي يسعى القائم بالاتصال (الصحفيون وإدارة الصحيفة والجهة المالكة لها) لإيصالها للقارئ والتأثير فيه، في إطار السياقات الإعلامية والسياسية والاجتماعية والثقافية السائدة.

وتعتمد الدراسة على أسلوب التحليل الكيفي، وتقدم تحليلًا نقديًا للخطاب الإعلامي، بصفته ممارسة لغوية تعالج واقعًا محددًا من وجهة نظر محددة لمنتجها؛ بغية إحداث تأثير محدد لدى الجمهور المستهدف من الخطاب، يضمن الموالاة في حالة عرضه لدلائل

وقرائن تثبت صحة توجه منتج الخطاب، أو المناهضة في حالة تفنيد ودحض الخطاب للتوجهات المناوئة (خليفة، 2020).

ولتحقيق أهداف البحث، والإجابة عن التساؤلات الثلاثة التي يطرحها، تحلل الدراسة الخطاب الذي قدمته صحيفة عُمان في مختلف القضايا الوطنية والإقليمية والعالمية، في أحدث فترة يمكن تحليلها (شهر نوفمبر 2022)، لاستخلاص وتحليل الأطروحات الرئيسة التي يقدمها هذا الخطاب، وربطها بفرضية الثابت والمتغير فيه. وقد اختير المقال الافتتاحي للصحيفة "رأي عُمان" ليكون مجالًا للتحليل، باعتبار أن هذا المقال هو المعبر عن مواقف الصحيفة واتجاهاتها ورؤيتها للأحداث، والفن الصحفي الذي يُمكنها أن تطرح من خلاله خطابها في مختلف الأحداث والقضايا. وقد كان شهر نوفمبر حافلًا بالأحداث والقضايا الوطنية والإقليمية والعالمية؛ فعلي المستوى الوطني، شهد نوفمبر احتفالات سلطنة عُمان بالعيد الوطني الثاني والخمسين، إضافة إلى افتتاح دور الانعقاد السنوي الرابع لمجلس عُمان، وارتفاع الإيرادات العامة للدولة، وانعقاد عدد من المؤتمرات الدولية في مسقط، وعلى رأسها مؤتمر المؤتلف الإنساني، وأسبوع الأمن السيبراني للدول العربية والدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي، وحفلات تخرج طلاب الجامعات. وإقليميًا، كان افتتاح كأس العالم لكرة القدم في قطر حدثًا عالميًا وإقليميًا مهمًا، إضافة إلى مؤتمر المناخ الذي عُقد في مصر، ودوليًا بالانتخابات الأمريكية (التجديد النصفي للكونجرس)، ولقاء الرئيسين الأمريكي والصيني.

وقد حلل الباحث افتتاحية الصحيفة خلال شهر كامل، اعتبارًا من 1 إلى 30 نوفمبر 2022، وبلغ عدد المقالات عينة التحليل 23 مقالًا، فالصحيفة لا تنشر الافتتاحية يومي الجمعة والسبت (الإجازة الرسمية). ومع ذلك، فقد خرجت عن هذه القاعدة ونشرت الافتتاحية يومي الجمعة 18 نوفمبر والسبت 19 نوفمبر لتغطية احتفالات العيد الوطني، ولم تنشر الصحيفة المقال الافتتاحي في 30 نوفمبر، الذي وافق يوم الأربعاء، كونه كان يقع ضمن إجازة رسمية بمناسبة العيد الوطني.

ويوضح جدول (1) توزيع اهتمامات خطاب افتتاحية صحيفة عُمان.

جدول (1)

اهتمامات خطاب افتتاحية صحيفة عُمان

المجال	عدد المقالات	النسبة
الأحداث والقضايا الوطنية	15	65.2
الأحداث والقضايا الإقليمية	1	4.3
الأحداث والقضايا العالمية	3	13
الأحداث والقضايا الوطنية- العالمية	3	13
الأحداث والقضايا الإقليمية العالمية	1	4.3
المجموع	23	100

ويكشف جدول (1) أن الأحداث والقضايا الوطنية استأثرت بالاهتمام الأكبر في خطاب افتتاحية صحيفة عُمان بنسبة 65.2%، يليها الأحداث والقضايا العالمية ذات الأبعاد الوطنية بنسبة 13%، وكذلك الأحداث العالمية بالنسبة ذاتها.

نتائج البحث:

أطروحات الخطاب الصحفى لصحيفة عُمان:

اتضحت ملامح الخطاب الصحفي لصحيفة عُمان منذ العدد الأول لها، الصادر في 18 نوفمبر 1972، وذلك في العمود الذي نُشر على يمين الصفحة الأولى، وكتبه ناصر سيف البو علي، المدير العام للمديرية العامة للإعلام والسياحة، التي أوكل إليها إصدار الصحيفة، بعنوان صحيفة عُمان، وكذلك في العمود المقابل على يسار الصفحة نفسها، الذي كتبه أمين أبو الشعر بعنوان "هذا البلد وهذه الصحيفة".

في هذين العمودين نستطيع أن نقول إن الصحيفة وضعت القواعد الأساسية للخطاب الذي ستتبناه وتروج له، بصفتها صحيفة تصدرها الدولة، وهي:

- الولاء للسلطان قابوس المعظم، واعتباره "قائد مسيرة عُمان ورائد نهضتها"، وتغذية الشعور العام "بالامتنان له".
- تأكيد فكرة "النهضة الشاملة والمباركة" عند الإشارة إلى المشروعات التي تنفذها حكومة صاحب الجلالة.

- تعزيز النظرة إلى النهضة الشاملة، بوصفها "مكاسب للأمة يجب الحفاظ عليها، وترسيخ جذورها، وتوسيع نطاقها، وتنميتها لخدمة المواطن في عُمان والمواطنين العرب في كل مكان".
- تأكيد دور الإعلام العُماني، ورسالته المتمثلة في "توضيح ملامح النهضة المباركة، والتعريف بعُمان الحديثة".
- تعزيز فكرة إنسانية النهضة في عُمان، وأن الإنسان العُماني هو محور التنمية، و"عماد عُمان، وهو الرصيد القديم الحديث، الجدير بالتعريف والإنصاف".

وتمثّل الاختبار الأول لثبات خطاب "عُمان" في حرب ظفار، التي خاضتها قوات الحكومة في مواجهة القوى الشيوعية في محافظة ظفار، وقد اندلعت في عام 1965 واستمرت عشر سنوات، فعاصرت صحيفة عُمان بعد صدورها الأعوام الثلاثة الأخيرة من الحرب. وتشير النعُمانية (2014) إلى أن خطاب صحيفة عُمان تجاه هذه الحرب انحاز إلى الأسلوب الهادئ في المعالجات المختلفة للحرب، وهو ما انعكس بشكل كبير على معالجاتها لحيثيات الحرب، واتصف هذا الخطاب بالتزام الدقة بدعمه بأدلة وإحصاءات وبيانات، كما ارتكز على رؤية ممنهجة باستخدام الإطار الإسلامي، بتصوير الحرب على أنها حرب بين الشيوعية والإسلام، وأن الخطر الشيوعي لا يهدد عُمان فقط، وإنما الدول العربية الأخرى أيضاً.

وقد تحولت تلك القواعد بمرور السنين إلى ثوابت في خطاب الصحيفة في الشأن الوطني، حتى بعد أن تحولت الصحيفة إلى نصف أسبوعية في 18 نوفمبر 1975، ثم إلى يومية في 17نوفمبر 1980، وأضيفت لها قواعد جديدة حكمت الخطاب الموجه للداخل العُماني.

في الوقت نفسه، ساعدت حالة الاستقرار السياسي والاجتماعي التي عاشتها السلطنة طوال السنوات الخمسين الماضية على ثبات خطاب صحيفة عُمان في الشأن والقضايا الوطنية، ليبقي هذا الخطاب معبراً عن توجهات النظام الحاكم، حاملًا رسالته إلى المواطنين، ومروجًا لسياساته في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

وتستعرض الصفحات الآتية نتائج الدراسة وفق أربعة محاور، هي:

المحور الأول: ملامح خطاب صحيفة عُمان في الشؤون الوطنية والإقليمية والعالمية.

المحور الثاني: استراتيجيات الخطاب التي استخدمتها صحيفة عُمان في خطابها.

المحور الثالث: آليات تشكيل الخطاب.

أولًا: أطروحات الخطاب الصحفي لصحيفة عُمان في الشأن الوطني:

أعادت صحيفة عُمان في أول نوفمبر 2022 تأكيد استمرار خطابها في الافتتاحية التي نشرتها بعد خمسين عامًا تحت العنوان نفسه الذي كانت قد نشرت تحته افتتاحيتها الأولي في 18 نوفمبر 1972، بقولها إن "عُمان الجديدة ما زالت متمسكة بعراقتها وسط بحر هادر من التحولات، وإن العُماني ما زال متمسكًا بتاريخه وقيمه ومبادئه، ومعتزًا بها، ورغم الفارق في المدنية الحديثة بين ذلك اليوم وهذا اليوم، فإن عُمان تسير في مسار متناغم لا يتنكر لماضيه، ولكن ليس غريبًا في حاضره، ولا متلكئًا عن مستقبله".

وأعادت الصحيفة الأطروحات التي ما زالت ثابتة في خطابها منذ صدورها في عام 1972، ومنها:

- العُماني استطاع أن يغير واقعه، وأن يبني دولة مؤسسات قوية وعصرية، قادرة على مواجهة التحديات والمحن مهما كانت عظيمة ومعقدة.
- ما حققه السلطان هيثم بن طارق المعظم منذ تسلم عرش عُمان في يناير 2020 يؤكد قوة هذا البلد، وقوة قيادته ورؤيتها المستقبلية وقدرتها على تجاوز أعتى التحديات وأصعبها.
- الرؤية ما زالت مستمرة بحماس اللحظة الأولى نفسه رغم العقبات.
- العبقرية التي قادت عُمان في مراحل كثيرة من مراحل التاريخ ما زالت تقودها اليوم، بتفوق كبير، وبجسارة تستحق التأمل.

كما أكدت الصحيفة الخطاب الخاص بها وفق أطروحات تنظر من خلالها إلى نفسها بوصفها "مشروعًا تنويريًا من مشروعات عُمان، وظل وفيًا لعُمان البلد ولتاريخها ولإنسانها". وأنها استطاعت أن تكون شاهد عيان على كل التحولات التي شهدتها عُمان البلد، والنقلات النوعية في طريق بناء الدولة الحديثة والعصرية، كما كانت مشروعًا تنويريًا واكب بناء الإنسان تعليمًا ومعرفة وفكرًا.

وفي خطابها السياسي الجديد، لم تتخل الصحيفة عن ثوابت الخطاب الذي استمرت عليه لخمسين عامًا؛ إذ تمحورت القوى الفاعلة في الخطاب في شخص جلالة السلطان المعظم، وفي الدولة والمواطن العُماني، وذلك وفق السياقات الآتية:

جلالة السلطان المعظم:

في افتتاحية نشرتها في الثالث من نوفمبر 2022، تحت عنوان "أيام نوفمبر المجيدة"، قدَّمت الصحيفة الأطروحات الآتية، التي تؤكد تفرد صاحب الجلالة وتميزه ورؤيته وجهوده التي وصفتها بالحكمة:

- عُمان اليوم بفضل توفيق الله سبحانه وتعالى، وجهود القيادة الحكيمة لصاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم، تسير نحو المستقبل بكثير من الثقة المدّعمة بالعلم والمعرفة والرؤية الواضحة.

وفي افتتاحية 19 نوفمبر 2022، أضافت إلى هذه الأطروحة أطروحات أخرى تتصل بشخص جلالة السلطان، أهمها:

- صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم- حفظه الله ورعاه- يقف شامخًا شموخ جبال عُمان العالية، وصامدًا صمود أرضها.
- حضرة صاحب الجلالة السلطان المعظم- أعزه الله- حرص على الحماية الاجتماعية لجميع المواطنين، خصوصًا أصحاب الدخل المحدود وفئات الضمان الاجتماعي، ومنذ بدء برنامج التوازن المالي وجَّه جلالته بحزم اقتصادية تخفف من تأثيرات برامج التوازن على المواطنين.
- جلالته -أيده الله- وجَّه باعتماد مجموعة من المبادرات الجديدة لتكون بمثابة حماية اجتماعية إضافية للجميع.
- جلالة السلطان المعظم- أعزه الله- يؤكد في كل مناسبة أسسَ بناء الدولة الحديثة الراسخة.
- البناء الداخلي والمسار الإصلاحي في مقدمة شواغل جلالة السلطان المعظم.

وفي افتتاحية اليوم التالي لاحتفالات العيد الوطني، أعادت افتتاحية الصحيفة تأكيد وقفة الشموخ والعزّ التي وقفها جلالة السلطان المعظم في ميدان النصر بصلالة، وذلك بأطروحات وصفية لجلالته، منها:

- جلالة السلطان وقف شامخًا على منصة "ميدان النصر"، وِقفة العز على أرض النصر الثابتة التي لا تميد.

- جلالة السلطان تحققت أمامه الرؤى التي تحدث عنها في خطابه الأول لشعبه في فبراير 2020.
- جلالته ابتسم لعُمان التي يحب، والتي عاهد العُمانيين بأن يكرّس حياته من أجلها، ابتسم فابتسمت عُمان كلها فرحًا له وبه.
- ما أقواه وأصلبه من قائد تمسَّك بمبادئ عُمان وسط كل العواصف العاتية، وكرّس لبقاء تلك المبادئ حتى في اللحظات الصعبة.
- عُمان كلها تسير خلف جلالة السلطان نحو المستقبل بثقة كبيرة.

الدولة:

تميَّز خطاب صحيفة عُمان عن الدولة بالثبات، مع مواكبته للظروف المتغيرة؛ إذ حمل هذا الخطاب تقريبًا الأطروحات التاريخية نفسها التي تؤكد تفرد دور السلطنة في مجالات كثيرة، ومن أمثلة تلك الأطروحات:

- التغيرات التي حدثت في عُمان خلال السنوات الثلاث تؤسس اليوم لعُمان الجديدة (رأي عُمان، 3 نوفمبر 2022).
- -تجاوز التحديات التي عاشتها عُمان خلال السنوات الماضية، مالية وصحية وهيكلية، هو نصر مبين حقيق بالاحتفاء، ويستحق أن تحتشد خلف رمزيته عُمان كلها، في هذا اليوم الذي تزهو فيه بعيدها الوطني المجيد (رأي عُمان، 19 نوفمبر 2022).
- سلطنة عُمان تتجاوز التحديات الكبرى، وفي طريقها لتأسيس مبادئ واضحة لاستدامة مالية رصينة وراسخة، بعيدًا عن كل التقلبات الاقتصادية الطارئة عبر إطلاق «البرنامج الوطني للاستدامة المالية وتطوير القطاع المالي».
- البرنامج الوطني للتوازن المالي، الذي أطلق مطلع العام الماضي، استطاع أن يحقق أهدافه أسرع بكثير مما خطط له، وينجز مهمته في سنتين فقط، فيما كان مخططا له أن يستمر لخمس سنوات.
- عُمان تجاوزت تحدياتها المالية، ونجحت في إعادة بناء مؤسساتها وفق رؤية حديثة تتواكب مع خطتها التنموية «عُمان 2040»، وبدأت تحصد النتائج على كل المستويات (رأي عُمان، 20 نوفمبر 2022).
- المرحلة القادمة هي مرحلة النتائج، ومرحلة تحقيق الطموحات الكبرى على أرض الواقع (رأي عُمان، 20 نوفمبر 2022).

وفي افتتاحية نشرتها في الثامن من نوفمبر 2022، بعنوان "عُمان.. قبلة السلام وطريقه"، بمناسبة استعداد سلطنة عُمان لتنظيم مؤتمر «المؤتلف الإنساني»، الذي تقيمه سنويًا في اليوم العالمي للتسامح، أعادت عُمان تأكيد ثوابت خطابها التاريخي المتعلق بالسلام ودور سلطنة عُمان في تحقيق السلام العالمي، من خلال أطروحات تاريخية ومعاصرة، منها:

- الصورة الذهنية التي رسمها العالم عن سلطنة عُمان مرتبطة بشكل أساسي بفكرة «السلام».
- هذه الصورة لم تكن نتيجة «صناعة» إعلامية مدفوعة الثمن لا تلبث أن تتلاشى، وإنما هي نحت حقيقي صنعته المواقف، وصنعه الفعل السياسي والسياق التاريخي.
- هناك اعتراف أممي بالدور الذي تضطلع به سلطنة عُمان في خدمة قضايا السلام والتعايش بين الشعوب، والبُعد عن خطابات الكراهية باتجاه خطابات التسامح والتفاهم.
- سلطنة عُمان وظَّفت كل طاقاتها، السياسية، والاجتماعية، والإعلامية والقانونية، وخطابها الديني، من أجل صناعة سلام ووئام داخلي يعيش في ظله المجتمع العُماني، ويتعامل به مع العالم أجمع.

وبمناسبة اليوم العالمي للتسامح، أعادت الصحيفة تأكيد بعض الأطروحات السابقة، وأضافت إليها مزيدًا من الرؤى الإيجابية للسلام العالمي والسلبية لما يمر به من أزمات، ومن أبرز هذه الأطروحات ما جاء في افتتاحية الصحيفة في 17 نوفمبر 2022:

- هذا العام هو الفترة الأسوأ في تاريخ البشرية؛ نظرًا لما يدور فيها من صراعات وحروب وتدهور في العلاقات بين الدول، وتنامي خطابات الكراهية وبروز الجماعات الإرهابية، وتفاوت المستويات بين طبقات المجتمع، وتوسع مساحات الطبقة الفقيرة.
- الصراع في العالم في تزايد مستمر، رغم كل التقدم التكنولوجي الذي شهدته البشرية خلال العقود الماضية.
- التاريخ منذ نشأته هو تاريخ للصراع البشري، سواء كان ذلك الصراع بين القوميات، أو بين الأيديولوجيات، أو حتى صراع حضاري.

- العالم في مرحلته المزدهرة الحالية بالتكنولوجيا وبالتقدم العلمي والفكري، يُفترض أنه قد وعى تماماً خطر تلك الصراعات على حياته ومعيشته اليومية وعلى التاريخ البشري.
- إن الصدام الحضاري ليس صداماً حتمياً إذا ما أرادت النظم السياسية خيار السلام وخيار التفاهم والتسامح.
- العالم في أمسّ الحاجة اليوم إلى التقارب، وإن لم يكن ذلك التقارب تحت غطاء الدين، فتحت غطاء الأخلاق والقيم الإنسانية والخوف من جحيم الحرب ومآلاتها.

واستغلت الصحيفة اليوم العالمي للتسامح لتمرير أطروحات تتعلق بالتجربة العُمانية في التسامح، مؤكدة ما يلي:

إن التجربة العُمانية في صناعة ثقافة التسامح والتعايش تحوَّلت إلى رؤية من رؤى السياسة العليا في الدولة، وهدف من أهداف رؤيتها التنموية في «رؤية عُمان 2040»، للوصول إلى «المجتمع الرائد عالمياً في التفاهم والتعايش والسلام».

المواطن العُماني:

لم تتغير نظرة صحيفة عُمان للمواطن العُماني عما كانت عليه وقت صدورها، وتميز خطابها حوله بالثبات، وتأكيد الأطروحات الآتية:

- الإرادة القوية والعزيمة الصادقة التي يتمتع بها أبناء هذا الوطن أسهمت في إنجاح السنتين التأسيسيتين من سنوات رؤية عُمان 2040.
- إن العُمانيين عاشوا الفرحة كعهدهم بها في نوفمبر من كل عام، ورفعوا أعلام عُمان لتعانق أعالي طموحاتهم.
- عُمان كلها فرحت لجلالة السلطان المعظم، فرحت له، فقد تحققت أمامه الرؤى التي تحدث عنها في خطابه الأول لشعبه في فبراير 2020.

خطاب التنمية:

واصل خطاب صحيفة عُمان الجديد اهتمام الصحيفة التاريخي بقضايا التنمية في سلطنة عُمان، وذلك من منطلقات تقويمية تنظر إلى ما تحقق على الأرض برؤية إيجابية. ومن أمثلة الأطروحات التي أكدها خطاب التنمية، ما جاء في الافتتاحية التي نشرتها في 15 نوفمبر 2022 عن مدينة صلالة، كونها كانت مكانًا لاحتفالات عُمان الرسمية بالعيد الوطني الثاني والخمسين، وشملت هذه الأطروحات:

- مدينة صلالة بشكل خاص، ومحافظة ظفار بشكل عام، تستحق هذا التكريم، بسبب تاريخها العريق، وإسهاماتها في صناعة التاريخي الإنساني، وانطلاق بواكير النهضة العُمانية الحديثة منها في عام 1970.
- المدينة شهدت الكثير من التحولات التنموية خلال العقود الماضية.
- صلالة مدينة عصرية بكل معنى الكلمة.
- صلالة منطقة جذب سياحي واقتصادي تستطيع استيعاب طموحات المستقبل بكل تجلياته وآفاقه.
- محافظة ظفار شهدت نهضة تنموية على مستوى بناء الإنسان العُماني، من خلال المؤسسات التعليمية المدرسية والجامعية والمؤسسات الثقافية والفكرية.
- عُمان كانت على الدوام تبني الإنسان قبل بناء الحجر.

خطاب السياسة الخارجية:

يستند خطاب صحيفة عُمان في السياسة الخارجية على الأسس العامة للسياسة الخارجية لسلطنة عُمان، ويتميز الخطاب بالثبات النسبي، خاصة فيما يتصل بالعلاقات الثنائية بين سلطنة عُمان ودول العالم، ولم تتغير أطروحات الخطاب كثيراً في هذا المجال بسبب ثبات السياسية الخارجية لسلطنة عُمان واستقرارها على مدى الخمسين عاماً.

ومن نماذج هذه الأطروحات الثابتة خطابها حول العلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية بمناسبة انطلاق الحوار الاستراتيجي بين البلدين في واشنطن، وقد أكدت في هذا الخطاب ما يلي:

- العلاقة بين سلطنة عُمان والولايات المتحدة الأمريكية تاريخية قديمة، بدأت منذ السنوات الأولى لتأسيس الولايات المتحدة الأمريكية في النصف الثاني من القرن الثامن عشر.
- العلاقات الثنائية بقيت بين عُمان وأمريكا ثابتة وقوية، بعيداً عن المد والجزر السياسي، وبعيداً عن تذبذب علاقات أمريكا بمنطقة الشرق الأوسط.
- مع كل محادثات جديدة تفتح سلطنة عُمان نوافذ جديدة في علاقاتها الاستراتيجية مع أمريكا.

قوات السلطان المسلحة:

احتفظ خطاب صحيفة عُمان بثباته التاريخي في الأطروحات الخاصة بقوات السلطان المسلحة، وفي كل مناسبة تتعلق بهذه القوات يعيد إنتاج الأطروحات الإيجابية الخاصة بتلك القوات، ومنها (رأي عُمان، 20 نوفمبر 2022):

- ما وصلت إليه قوات السلطان المسلحة من مستوى المتقدم يضعها في صدارة جيوش العالم.
- هذا المستوى هو نتاج "جهد سنوات طويلة من العمل والتدريب، وبناء العقيدة العسكرية والمبادئ والقيم، التي لا يمكن أن تتشكل قوات مسلحة في معزل عنها".
- قوات السلطان المسلحة تحظى بعناية خاصة وكبيرة من صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم.
- أي تقدم وأي تنمية لا يمكن أن تنشأ دون أن يكون في البلاد استـقرار وأمان، والاستـقرار لا يمكن أن يتأتى دون درع وقوة تحميه.
- إذا كانت سلطنة عُمان من بين أبرز الدول التي تتبنى مسارات السلام في العالم، فهي إلى جوار ذلك تعتني عناية كبيرة ببناء قواتها المسلحة، وتأهيلها التأهيل الحديث الذي يتناسب مع المرحلة.
- السلام والحوار الذي تتبناه سلطنة عُمان خياران أساسيان في سياستها، مصدره قوة لا ضعف، وما أجمل السلام حينما يتبناه الأقوياء، فحين ذاك يكون له معنى، ويكون له قيمة حقيقية.
- اهتمام عُمان بقواتها المسلحة قصة طويلة وممتدة في عمق التاريخ، وليس وليد العصر الحديث فقط، لذلك هي جزء من الثقافة العُمانية ومعلم من معالم حضارتها العريقة.

المجالس النيابية:

منذ أن اتجهت سلطنة عُمان بعد صدور المرسوم السلطاني رقم 2011/116 إلى إنشاء المجالس البلدية؛ سعياً لتحقيق نوع آخر من مسيرتها الديمقراطية، واستكمال تجربة مجلس الشورى، حمل خطاب صحيفة عُمان اتجاهًا إيجابيًا نحو تلك المجالس وانتخاباتها، وقد تجدد اهتمام الصحيفة بتقديم خطاب يدعو المواطنين إلى المشاركة في التصويت في هذه الانتخابات في افتتاحية نشرتها في 16 نوفمبر 2022، وتضمن هذا الخطاب الأطروحات الآتية:

- أهمية الانتخابات تكمن دائمًا في اختيار الكفاءات التي تصل عضوية المجالس البلدية وإلى عضوية مجلس الشورى.
- مجلس الشورى تجربة رائدة في مسيرة الديمقراطية العُمانية.
- الصورة النمطية التي تشكَّلت لدى البعض خلال السنوات الماضية، بأن هذه المجالس بصلاحيات استشارية فقط، صورة غير دقيقة.
- المجلس القوي بالكفاءات والعقول يستطيع أن يحصل على صلاحياته ويستغلها الاستغلال الأمثل، ولكن لا يمكن أن يحصل مجلس بكفاءات قليلة على صلاحيات كبرى.

الشؤون الوطنية الاقتصادية:

حرصت صحيفة عُمان على الحفاظ على ثوابت خطابها الصحفي في الشأن الاقتصادي مع تطويره ليناسب القضايا الاقتصادية الجديدة، وتمثل الثابت في الخطاب في نسبة النجاح الاقتصادي إلى القيادة السياسية والحكومة، وعلى سبيل المثال، حمل خطاب الصحافة حول سياسة الاستدامة المالية، المنشور في افتتاحيتها في 23 نوفمبر 2022، الرسائل الآتية:

- سلطنة عُمان منذ تولي حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم أدارت الأزمة المالية بمهنية وذكاء.
- خطة التوازن المالي قد أثَّرت برامجها في الجميع، إلا أن الدولة خرجت من أزمة حقيقية كانت يمكن أن تصل نتائجها إلى رهن القرار السياسي لمنظمات دولية، مثل البنك الدولي، كما حدث في كثير من دول العالم خلال هذه الأزمة أو أزمات سابقة مماثلة.
- القيادة وضعت خططًا أخرى هدفها بناء حماية اجتماعية للمواطنين، وبشكل خاص فئة الدخل المحدود والضمان الاجتماعي.
- خطة التوازن المالي، وما تضمنته من ترشيد في الإنفاق ووضع آليات جديدة له لإيجاد التوازن في وقت قصير، قد نجحت.
- سلطنة عُمان استفادت من دروس الأزمة المالية.
- سلطنة عُمان تعيد هيكلة كل قطاعاتها بشكل جديد بناء على المعطيات الجديدة، وبناء على التطلعات الجديدة.

وأكدت عُمان خطابها الثابت في افتتاحية حول "مستهدفات الميزانية العامة للدولة والتوازن المالي"، نشرت في 23 نوفمبر 2022، حملت الرسائل الآتية:

- الوضع المالي للعام القادم مطمئن أكثر بكثير مما كانت عليه الأمور عندما تم مناقشة مشروع ميزانية العام الجاري أمام مجلس الشورى في نوفمبر من العام الماضي.
- المعلومات المتوفرة تشير إلى تحقيق سلطنة عُمان فائضًا ماليًا خلال العام القادم، من شأنه أن يسهم في تعزيز السيولة المالية عبر الضخ في المشروعات الإنمائية، وإنعاش الاقتصاد من أجل استمرار دورة العمل الاقتصادية.
- المرتكزات الأساسية للميزانية تتمثل في دعم تعافي النشاط الاقتصادي، ورفع معدل النمو، وتعزيز التنوع الاقتصادي، والحفاظ على مستوى الإنفاق على الخدمات الأساسية، واستمرارية العمل بالإجراءات المالية التي تضمن تحقيق الاستدامة، إضافة إلى توجيه جزء من الفوائض لزيادة السيولة المخصصة للمشروعات الإنمائية.
- مستهدفات مشروع الميزانية العامة للدولة للعام المالي 2023 تسعى لتعزيز واستكمال مسيرة العمل التنموي، في الوقت الذي تعمل فيه على تقوية الموقف المالي لسلطنة عُمان.
- الإصلاحات الهيكلية والمالية والاقتصادية التي رسمها عاهل البلاد خلال السنوات الثلاث الماضية أسهمت في تحقيق معدلات نمو جيدة ضمن خطط رؤية 2040، وحوَّلت العجز المالي إلى فائض، وأسهمت في تراجع حجم الدين العام، وكبحت جماح التضخم عند مستويات معقولة ومقبولة مقارنة بالمعدلات العالمية.
- مشروع الميزانية العامة للدولة لم يغفل أولويات الإنفاق المالي على أبرز القطاعات الحياتية والخدمات الأساسية، كالتعليم والصحة والإسكان والرعاية الاجتماعية، واستمرار سياسات دعم التنويع الاقتصادي، وتوسيع مشاركة القطاع الخاص في التنمية الشاملة.

ومن الخطابات القديمة الجديدة والمتجددة في صحيفة عُمان، خطابها حول ثقافة الادخار كوسيلة لمواجهة التضخم العالمي والمحلي، وقد انتهزت الصحيفة الأزمات المالية التي يمر بها العالم لتأكيد أطروحاتها حول سبل علاج المشكلة ومسؤولية المواطنين، ومنها (رأي عُمان، 10 نوفمبر 2022):

- سلطنة عُمان دخلت مرحلة التعافي المالي والاقتصادي نتيجة التدابير والسياسات المالية التي أسهمت بشكل كبير في التعافي من أزمة كورونا.
- أزمة التضخم التي يعيشها العالم بدأت في الدول الغربية نتيجة ارتفاع أسعار الطاقة وسياسات التعافي من «كوفيد» والحرب بين روسيا وأوكرانيا.
- أزمة التضخم تم استيرادها إلى الدول الخليجية، وتؤثر في الجميع.
- أزمة التضخم تحتاج إلى أن نقابلها بثقافة جديدة هي ثقافة الاستهلاك المعتدل، وثقافة الادخار.
- حديث الناس في عُمان عن ارتفاع أسعار السلع نتيجة طبيعية لما يحدث في العالم.
- سلطنة عُمان من بين الدول التي ما زال التضخم فيها في حدود معقولة «2.4%» بالمقارنة بمعدل التضخم العالمي.
- تعزيز ثقافة الادخار والاستثمار المالي من شأنها أن تفرز حياة مالية مستقرة وناجحة.

التعليم:

استعاد خطاب صحيفة عُمان الجديد حول التعليم الثوابت التي تأسس عليها منذ ظهور الصحيفة، وأضاف إليها ما يتوافق والتطورات التي شهدها هذا القطاع طوال سنوات النهضة، وذلك بتأكيد الأطروحات الآتية في الافتتاحية التي نشرتها بمناسبة احتفال جامعة السلطان قابوس بتخريج طلابها:

- التعليم هو مشروع عُمان الذي صنع التحولات.
- مسيرة التعليم الحديث في سلطنة عُمان في تقدم مستمر.
- عُمان استطاعت أن تتغلب على كل التحديات التي واجهتها من أجل بناء جيل مسلح بالعلم والمعرفة.
- جامعة السلطان قابوس هي الصرح العلمي الأكبر في عُمان.
- الخطوات التي قطعتها مسيرة التعليم في عُمان تستحق الإشادة، وتستحق التقدير، وتستحق التطوير والانتقال بها من مرحلتها الحالية إلى مرحلة جديدة.
- قوة الدول بقوة الكفاءات المتعلمة فيها.

الصحة:

اقتصر خطاب صحيفة عُمان خلال فترة الدراسة في مجال الصحة على موضوع واحد يتعلق بالمؤتمرات الطبية العالمية التي تعقد في السلطنة، ودورها في تأهيل وتدريب الأطباء العُمانيين، ومن خلال هذا الموضوع طرحت الصحيفة المسلمات الآتية (رأي عُمان، 13 نوفمبر 2022):

- الأطباء العُمانيين أصبحوا في صدارة المتحدثين في المؤتمرات الطبية.
- الأطباء العُمانيين أصبحوا علماء في مجالهم.
- في جائحة فيروس كورونا، ظهر أطباء عُمانيون شباب قادوا الأزمة بكفاءة عالية، وظهروا بوصفهم علماء في مجالاتهم، وكان لآرائهم دور أساسي في تجاوز سلطنة عُمان للأزمة.
- المؤتمرات الطبية أسهمت في إثراء الطبيب العُماني.

الإسكان:

تعليقًا على افتتاح صاحب السمو السيد بلعرب بن هيثم آل سعيد مدينة «الطيب النموذجية» في ولاية لوى، حمل خطاب صحيفة عُمان تأكيد ما يلي:

- سلطنة عُمان تسعى لبناء مدن نموذجية وفق معايير عمرانية جديدة.
- هذه المدينة أحد نماذج المدن الحديثة التي تعتبر نقلة نوعية في بناء المدن في سلطنة عُمان.
- المدن متكاملة الخدمات مطلب من مطالب المواطنين.
- هذا هو مستقبل المدن الجديدة في العالم أجمع.

خطاب صحيفة عُمان في الشأن العربي:

تأثر خطاب صحيفة عُمان في الشأن العربي بالسياسة الخارجية لسلطنة عُمان، التي تقوم على اعتبار كل الدول العربية دول شقيقة، وتحتفظ بعلاقات جيدة معها من جانب، والالتزام بعدم التدخل في شؤونها الداخلية من جانب آخر، وقد صبغ هذه الأسس الخطاب الصحفي لصحيفة عُمان، سواء في تناولها للعلاقات الثنائية بين سلطنة عُمان وكل دولة من الدول العربية، أو في تناولها للعمل العربي المشترك، من خلال جامعة الدول العربية والمنظمات والاتحادات العربية المنبثقة عنها.

ويمكن القول إن خطاب صحيفة عُمان تميز بالثبات في الشأن العربي، ولم يشهد تغيرات كبيرة رغم تغير الأحداث والقضايا، فاحتفظت على مدار تاريخها بخطاب مساند ومؤيد للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، وخطاب هادئ ومسالم يدعو إلى التوافق ويحافظ

على العلاقات الثنائية حتى في حالات المقاطعات العربية الشاملة أو الجزئية لبعض الدول، مثل المقاطعة العربية لمصر بعد توقيع معاهدة السلام مع إسرائيل في عام 1979، والمقاطعة العربية للنظام السوري الممتدة من 2011، والمقاطعة الرباعية لقطر من جانب السعودية والإمارات والبحرين ومصر.

ولعل من التغيرات المحدودة التي شهدها خطاب الصحيفة ما يتعلق بالعمل العربي المشترك، فبمناسبة انعقاد القمة العربية في الجزائر مطلع نوفمبر 2022، أكدت الصحيفة أطروحات خطابها العربي في افتتاحية حملت عنوان حلم المواطن العربي في إصلاح «جامعته»، شملت:

- حلم «الوحدة العربية» ذهب أدراج الرياح، وخرج من جميع السرديات العربية لصالح الدولة الوطنية.
- العمل العربي المشترك أصيب بكثير من النكسات، لم تستطع الجامعة العربية حيالها القيام بشيء حقيقي وملموس على أرض الواقع.
- إن كثيرين ما زالوا يعتقدون أن أهمية الجامعة العربية ما زالت كبيرة فيما لو استطاعت إصلاح نفسها من الداخل.
- إن ما عرف «بالربيع العربي» قوَّض كل جهود إصلاح الجامعة العربية.

خطاب صحيفة عُمان في الشأن العالمي:

يمكن القول إن خطاب الصحيفة في الشأن العالمي جاء متغير الموضوعات، ليواكب أحداث العالم وقضاياه المتغيرة، ولكنه في الوقت نفسه خطاب ثابت من حيث المبادئ التي وضعتها سلطنة عُمان لسياساتها الخارجية ورؤيتها لأحداث العالم وقضاياه، التي تقوم على مناصرة قضايا الدول النامية في المحافل الدولية من جانب، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول والاحتفاظ بعلاقات صداقة مع كل دول العالم من جانب آخر.

وقد ظهر الخطاب العالمي في افتتاحيات صحيفة عُمان خلال فترة الدراسة التحليلية (1-30 نوفمبر 2022)، في بعض الافتتاحيات، خاصة ما تعلق منها بقضايا التضخم العالمي والتغير المناخي.

وقد تركزت أطروحات خطاب الصحيفة في قضية التضخم العالمي فيما يلي:

- العالم مقبل بعد جائحة كورونا على مرحلة تضخم تسيطر على الاقتصاد العالمي.

- الحرب في أوكرانيا أسهمت في أزمة غذائية في العالم، إضافة إلى أزمة الطاقة التي ما زالت تؤثر في أوروبا بشكلٍ كبير.

وأضفي خطاب صحيفة عُمان طابعًا محليًا على خطاب أزمة التضخم، وذلك باستخدام أطروحات موجهة للداخل العُماني، تمثل أبرزها في:

- سلطنة عُمان ليست في منأى عن التأثر بحالة التضخم التي تسود العالم أجمع، فهي جزء منه تؤثر فيه وتتأثر به.
- أكثر أسباب التضخم في كثير من أسعار السلع في سلطنة عُمان ليس سببًا محليًا يمكن للدولة معالجته بحلول رقابية.
- التضخم في سلطنة عُمان يعود بشكل كبير إلى أسباب خارجية «مستوردة»، لأنها تستورد أغلب احتياجاتها الأساسية من الخارج، وهي بذلك تستورد التضخم.
- الدولة تعمل ليكون التضخم في الحدود المعقولة وفق المقاييس الدولية.
- الشركات المحلية يمكن أن تسهم في مواجهة التضخم بتقليل هامش الربح لديها إلى حدوده الدنيا.
- المستهلك يحتاج إلى ثقافة الترشيد والاقتصاد في الإنفاق، خاصة في المناسبات.

وبمناسبة قمة المناخ، التي عُقدت في مدينة شرم الشيخ المصرية، قدَّمت الصحيفة خطابها المتصل بالقمة من خلال مقالين افتتاحيين، نشر الأول في السابع من نوفمبر بمناسبة بدء أعمال القمة التي شاركت فيها سلطنة عُمان، والثاني نُشر في 22 نوفمبر بمناسبة انتهاء أعمال القمة، وتمثلت أبرز الرسائل التي حملها خطاب الصحيفة فيما يلي:

- تصريحات السياسيين في الدول الصناعية الأكثر إسهامًا في انبعاثات الميثان والكربون منذ بدء الثورة الصناعية، ما هي إلا استعراضات إعلامية.
- الدول الصناعية الكبيرة ما زالت بعيدة عن التحرك الحقيقي من أجل إنقاذ الكوكب.
- الدول الأقل إسهامًا عبر التاريخ في انبعاث الكربون هي الأكثر حرصًا الآن على التحول إلى الطاقة النظيفة؛ رغم أنها في الغالب الأقل تضررًا من خطر الاحتباس الحراري.
- الكوكب حتى يخرج من خطر الاحتباس الحراري لا بُدَّ أن تتضافر جهود جميع الدول، وفي مقدمتها الدول الصناعية، لأنها الأكثر إضرارًا بالكوكب عبر التاريخ.

- القمة خرجت بقرار تاريخي، حين أقرت إنشاء صندوق «للخسائر والأضرار» لدعم الدول الفقيرة المتضررة من التغيرات المناخية التي يشهدها الكوكب.
- قرار إنشاء الصندوق «بداية للعدالة المناخية».
- الفرحة بإنشاء الصندوق ستنتهي، وتأتي الفكرة حول كيفية تمويله وآلية توزيعه، التي ستنتهي في النهاية، كما انتهت كثير من التزامات الدول الغنية أمام كثير من القضايا الأخرى.

وقد أضفى الخطاب طابعًا محليًا على هذا الحدث العالمي، ووظَّفه في تأكيد ما يلي:

- سلطنة عُمان تعرضت خلال العقد الماضي لخطر الأعاصير المدمرة.
- سلطنة عُمان تتخذ خطوات واضحة في الالتزام بالتحول إلى الطاقة الخضراء، والحد من الانبعاثات الكربونية.
- سلطنة عُمان متوجهة بقوة نحو الاستثمار في الهيدروجين الأخضر، وهو أحد مسارات الاقتصاد الصديق للبيئة، الذي تكاد تنعدم فيه الانبعاثات الكربونية.

وبمناسبة انطلاق كأس العالم لكرة القدم في دولة قطر، مررت صحيفة عُمان عبر افتتاحيتها مجموعة من الأطروحات، التي تؤكد مساندتها للدول العربية الشقيقة، ودعمها المستمر لكل نجاح عربي، ومن هذه الأطروحات:

- قصة استضافة دولة قطر لكأس العالم ونجاحها تستحق أن تكون قصة ملهمة للجميع.
- الإرادة قادرة على صناعة المعجزات، والنجاحات الكبرى ليست حكرًا على الدول المتقدمة.
- الجميع يستطيع إن توفرت لديه الإرادة أن يكون ناجحًا وقادرًا على إبهار العالم بنجاحه.

وفي مقابل إضفاء صبغة محلية على الخطاب الصحفي في القضايا الدولية، أضفى خطاب صحيفة عُمان طابعًا عالميًا على بعض الأحداث التي شهدتها السلطنة، مثل استضافة المؤتمرات العلمية الدولية، وعلى سبيل المثال، انتهزت الصحيفة فرصة المؤتمر الوزاري العالمي حول مقاومة مضادات الميكروبات، الذي عقد في مسقط، وصدر عنه «إعلان مسقط» لتأكيد بعض الرسائل العالمية، ومنها:

- مقاومة مضادات الميكروبات إن تركت دون علاج، فإن الجائحة التالية يمكن أن تكون بكتيرية، وربما تكون أخطر بكثير من الأدوية اللازمة لعلاجه.

- البشر أساءوا في العقود الماضية كثيراً في استخدام مضادات الميكروبات، بما في ذلك المضادات الحيوية، الأمر الذي جعل البكتيريا تتحور بشكل كبير وسريع، وتشكل قدرة على مقاومة العلاجات المضادة للميكروبات.
- مقاومة مضادات الميكروبات تسببت في حدوث وفيات كبيرة في العالم أجمع.
- البشرية مهددة بالعودة إلى مربع ما قبل اكتشاف المضادات الحيوية.
- لا يمكن للبشرية تصور أن تعود إلى مرحلة ما قبل اكتشاف المضادات الحيوية، لأن ذلك أحد مؤشرات ذهابها إلى الفناء.

وأعطى خطاب صحيفة عُمان في "المأزق الأخلاقي الغربي وتداعياته عربياً" نموذجاً لتغير خطاب الصحيفة، وانفتاحه على القضايا غير السياسية، كالقضايا الأخلاقية، سواءً ما اتصل منها بالسياسة بوجه عام، أو بقضايا حقوق الإنسان والمثلية الجنسية بوجه خاص، وقد تركَّزت أطروحات الصحيفة في الافتتاحية التي نشرتها في 28 نوفمبر 2022، في:

- الحضارة الغربية تعيش اليوم ذروة مأزقها التاريخي، المتمثل في الجانب الأخلاقي.
- هناك تباين كبير بين ما يقدمه الخطاب الغربي في الجانب الأخلاقي والممارسة الفعلية.
- القيم التي يعليها الغرب قيم مادية إنتاجية، وهو ما جعلها تفقد الإنسان إنسانيته، وتجعله مساوياً للآلة الصمّاء.
- الغرب بلغ ذروة مأزقه الأخلاقي في الدعوة المستعرة هذه الأيام للمثلية الجنسية، التي يريد فرضها على العالم.
- على الدول العربية والإسلامية أن تقف سداً منيعاً ضد هذه الحملات المسعورة.
- حماية القيم والأخلاق الإنسانية تحتاج إلى عمل ضخم ومؤسسي.

وإلى جانب ما سبق، تبنت صحيفة عُمان خطاباً عالمياً جديداً، يرى أن العالم اليوم يمر بمرحلة اللايقين في كل شيء تقريباً، وأن هذا اللايقين الذي يعيشه العالم بما خلقه من صراعات واستقطاب، يحتاج من الجميع العودة إلى المؤتلف الإنساني، والتقارب على أساس الأخلاق والقيم الإنسانية المشتركة، والتحديات العالمية الواحدة (رأي عُمان، 8 نوفمبر 2022).

ثانيا: الاستراتيجيات المستخدمة في خطاب صحيفة عُمان

استخدمت صحيفة عُمان في خطابها عددا من الاستراتيجيات، منها:

استراتيجية الواقعية: وذلك بالتعامل مع الأحداث والقضايا الأكثر أهمية على المستويات الوطنية والإقليمية والعالمية، مثل احتفالات العيد الوطني، وأزمة التضخم، وسياسات التوازن المالي، وهيكلة القطاع الإداري، والتعليم، والصحة، والإسكان، وانتخابات غرفة تجارة وصناعة عُمان، والمجالس البلدية على المستوى الوطني، ومؤتمر القمة العربية، واستضافة قطر لكأس العالم لكرة القدم، واستضافة مصر لمؤتمر المناخ العالمي على المستوى الإقليمي، والتضخم، وتغير المناخ، واليوم العالمي للتسامح، والمأزق الأخلاقي الغربي على المستوى العالمي.

استراتيجية لمّ الشمل الجماعى: وذلك بالتعامل مع العُمانيين على أنهم مجموعة واحدة تطلق عليهم تسمية واحدة، وهم في الحقيقة أفراد ومجموعات منفردة.

استراتيجية وصف الممثل: وتركَّزت على الأوصاف الإيجابية، كما هو الحال في الخطابات التي حرصت على إضفاء صفات الشموخ والعز والكفاءة، والحكمة والعلم والمعرفة، والتوجيه الحازم والحرص، والنجاح والقوة والصلابة على شخص جلالة السلطان، ووصف الشخصيات الفاعلة الأخرى، مثل قوات السلطان المسلحة، التي وصفها الخطاب بالانتظام والالتزام المواطن العُماني، وجامعة السلطان قابوس (الصرح العلمي الأكبر في عُمان)، واقتصرت الأوصاف السلبية على بعض الشخصيات الاعتبارية، كالدول الصناعية الكبرى، وجامعة الدول العربية.

استراتيجية حشد التأييد الشعبى للسلطة: بتأكيد نجاح تلك السلطة في معالجة أزمة التضخم والأزمات المالية الناتجة عن جائحة كورونا، وامتلاكها رؤية للمستقبل، وفي المقابل، لم تستخدم الصحيفة في خطابها الجديد، كما كان الحال في خطابها التاريخي، الاستراتيجيات السلبية، مثل استراتيجيات التخدير، أو التجاهل والإقصاء، أو الإلهاء وتحويل الانتباه، أو التملص، أو التحوط والإخفاء.

ثالثًا: الآليات المستخدمة في خطاب صحيفة عُمان

يمكن القول إن صحيفة عُمان استخدمت الآليات المعروفة في تشكيل خطابها عبر المقال الافتتاحي لها في الشؤون الوطنية والإقليمية والعالمية، وذلك على النحو الآتي:

مسارات البرهنة:

اتبعت صحيفة عُمان المسارات العقلية والمنطقية في تقديم خطابها وتبريره، خاصة في خطاباتها الإقليمية والعالمية، ومزجت بين المسارات العاطفية والمنطقية في خطابها في الشؤون الوطنية.

ففي خطابها الإقليمي حول الجامعة العربية (رأي عُمان، 2 نوفمبر 2022)، بنت الصحيفة خطابها على الشواهد التاريخية التي تؤكد ذهاب حلم الوحدة العربية أدراج الرياح، وحقيقة أن الجامعة لم تكن كيانًا قويًا تتطور مؤسساته كما تطورت الكيانات السياسية المشابهة في العالم، واستخدمت الصحيفة شواهد مثل طلب الجامعة في 2011 التدخل العسكري من حلف الناتو في ليبيا، وتعليق عضوية دولة من الدول المؤسسة لها، وهي سوريا لتؤكد أطروحاتها حول ضرورة إصلاح الجامعة العربية لتكون كيانًا سياسيًا له قوته يتحرك في صالح الشعوب العربية.

وفي خطابها حول التضخم الذي يحاصر العالم (رأي عُمان، 6 نوفمبر 2022)، استندت الصحيفة إلى تحليل التحولات الجيوسياسية والصراع من أجل بقاء النظام العالمي الحالي، في مقابل من يعمل لإنشاء نظام عالم جديد يقوم على تعدد الأقطاب والمراكز.

وفي خطابها حول مؤتمر تغير المناخ (رأي عُمان، 7 نوفمبر 2022)، طرحت سؤالًا مهمًا: "هل العالم جاد في إنقاذ الكوكب؟"، وبنت أطروحاتها في هذا الشأن على حقائق منطقية لا تقبل الجدل، ومنها أن السياسيين في الدول الصناعية الكبرى ما زالوا بعيدين عن التحرك الحقيقي لإنقاذ الكوكب، وأن تصريحاتهم الرنانة في هذا المجال ما هي إلا استعراضات إعلامية، وأن التحركات العملية ما زالت تراوح مكانها.

أما في الشأن الوطني، فيمكن ملاحظة تداخل مسارات البرهنة العاطفية والمنطقية في خطابها حول التغيرات التي شهدتها سلطنة عُمان في السنوات الثلاث الأولى، وتأكيدها دون أدلة منطقية كافية أن هيكلة الجهاز الإداري للدولة يؤسس لعُمان الجديدة، وأنه يعد منظومة متكاملة لمرحلة جديدة من عمر الوطن، واستخدمت مسارًا عقلانيًا في تبرير حالة التضخم وارتفاع الأسعار في السلطنة، وأرجعتها إلى أزمة التضخم العالمية، وحرب أوكرانيا، وأن التضخم في الدول الأوروبية يزيد بضعفين عن التضخم في عُمان.

القوى الفاعلة:

تمثلت القوى الفاعلة التي اهتم بها خطاب صحيفة عُمان خلال الفترة المدروسة في عدد من القوى الوطنية والإقليمية والعالمية، كما يلي:

على المستوى الوطني، تمثلت القوى الفاعلة في شخص جلالة السلطان هيثم بن طارق، والمواطن العُماني، إضافة إلى بعض الشخصيات الاعتبارية، كقوات السلطان المسلحة، ووزارة الصحة، وجامعة السلطان قابوس، ومدينة صلالة، ومدينة الطيب بولاية لوي، وكان الخطاب المتعلق بتلك القوى إيجابيا.

وعلى المستوى الإقليمي، اهتم خطاب الصحيفة بالقوى الفاعلة الاعتبارية، التي شملت دولًا، مثل: مصر (استضافة قمة المناخ)، وقطر (استضافة كأس العالم لكرة القدم)، والجزائر (استضافة القمة العربية)، وجامعة الدول العربية، وتراوح الخطاب هنا بين الإيجابية (الدول الثلاثة)، والسلبية (جامعة الدول العربية).

أما على المستوى العالمي، فقد اهتم خطاب صحيفة عُمان بعدد من القوى الفاعلة، أبرزها الأمين العام للأمم المتحدة، والمفكر الأمريكي صامويل هنتنجتون، والكاتب البريطاني روبرت فيسك، كأطر مرجعية في بعض الخطابات، إضافة إلى الولايات المتحدة الأمريكية، والدول الصناعية الكبرى، والدول النامية.

الأطر المرجعية في خطاب صحيفة عُمان:

استند خطاب صحيفة عُمان الجديد إلى عدد من الأطر المرجعية، أهمها:

الإطار التاريخي: واستخدمته في التدليل على أطروحاتها في الشأن الوطني، مثل خطابها الخاص بالعلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية، إذ أكدت أن العلاقة بين البلدين ليست وليدة السنوات الماضية، أو حتى العقود الماضية، لكنها علاقات تاريخية قديمة بدأت منذ السنوات الأولى لتأسيس الولايات المتحدة الأمريكية بعد أن حصلت على استقلالها في النصف الثاني من القرن الثامن عشر، وعادت إلى جذور هذه العلاقة، أي إلى عام 1790، عندما وصلت السفينة الأمريكية «بوسطن رامبلر» إلى مسقط، في مرحلة كانت فيها مسقط مركزًا تجاريًا مهمًا تتنافس على إقامة علاقات معه القوى البحرية الكبرى في العالم، كما استندت إلى بدء العلاقات الرسمية الفعلية بين البلدين في عام 1833، عندما وقَّعت الدولتان معاهدة «الصداقة والتجارة»، وهي أول اتفاقية بين الولايات المتحدة ودولة عربية بحسب المراجع السياسية في البلدين. وفي عام 1840 وصل أحمد بن النعُمان، مبعوث السيد سعيد بن سلطان، إلى نيويورك، ليكون أول سفير عربي يصل

الولايات المتحدة. ومن خلال استعراض الخط الزمني في تطور العلاقات فإنه يكشف عن تاريخية العلاقات وثباتها واستمراريتها (رأي عُمان، 9 نوفمبر 2022).

واستخدمت الصحيفة المرجعية التاريخية أيضًا للتدليل على أن استحقاق مدينة صلالة لتحتضن احتفالات البلاد بالعيد الوطني تكريمًا لها، باعتبار أن هذا الاختيار مستمد من تاريخها العريق، ومن إسهاماتها في صناعة التاريخ الإنساني، فقد كانت نقطة مضيئة من مناطق التواصل بين الحضارات على مرّ العصور الطويلة، وأسهمت أرضًا وإنسانًا في ذلك البناء الثقافي للحضارة الإنسانية، وفي تأسيس الكثير من أبجديات تلك الحضارات التي نعرفها اليوم، إضافة إلى كونها المدينة التي انطلقت منها بواكير النهضة العُمانية الحديثة في عام 1970، وكونها امتدادًا لذلك التاريخ الطويل الضارب في القدم، الذي لا يخفى عن المراجع والأدبيات التي أرَّخت للحضارات الإنسانية (رأي عُمان، 15 نوفمبر 2022).

وفي الشأن الإقليمي، استخدمت صحيفة عُمان الأطر المرجعية التاريخية في التدليل على فشل الجامعة العربية في تحقيق حلم الوحدة العربية، وعادت إلى وقت إنشاء الجامعة، والآمال التي كانت معقودة عليها، مؤكدة أنه عندما تأسست في منتصف أربعينيات القرن الماضي، كانت جميع الدول العربية، تقريبًا، تخوض معارك التحرر الوطني، إما من الاستعمار الغربي البغيض، أو من التخلف والجهل الذي تسبب فيه المستعمر على مدى سنوات طويلة، قبل أن يندحر وينكسر على وقع إصرار الشعوب على تحرير أوطانها واستعادة مواردها وأمجادها، وكانت الحرب العالمية الثانية قد وضعت بعض أوزارها للتو، وكان حلم المفكرين العرب في ذلك الوقت قد بدأ ينضج في ضرورة أن يكون لهم كيان عربي يجمع الأقطار العربية، ويوحد كلمتهم في درب الحلم الأكبر؛ حلم «الوحدة العربية» الذي سيذهب، لاحقًا، أدراج الرياح، ويخرج من جميع السرديات العربية لصالح الدولة الوطنية التي نجح كثير من نماذجها في العالم العربي إلى اليوم (رأي عُمان، 2 نوفمبر 2022).

الإطار الفكري الفلسفي: استند خطاب عُمان في الشأن الوطني ذي الأبعاد الدولية إلى أطر مرجعية لمسؤولين كبار، على سبيل المثال، استخدم خطابها حول مؤتمر "المؤتلف الإنساني" تصريحًا لأنطونيو جوتيريش، الأمين العام للأمم المتحدة، أكد فيه أن العالم بات يعرف دور عُمان في نشر ثقافة التسامح والتعايش والسلام. (رأي عُمان، 8 نوفمبر 2022). وفي خطابها حول اليوم العالمي للتسامح، استندت الصحيفة إلى مقولة للكاتب

البريطاني روبرت فيسك يؤكد فيها أن دروس الحربين العالميتين، الأولى والثانية، والحرب الباردة وما تلاها من حروب، تؤكد أنها كانت "تحت ذريعة الحضارة".

واستند خطاب صحيفة عُمان، خاصة في القضايا العالمية، إلى بعض آراء ومقولات مفكرين وفلاسفة وكتَّاب ومسؤولين عرب وأجانب، ففي خطابها حول المأزق الأخلاقي الغربي، استندت إلى مقولة للمفكر العربي الجزائري مالك بن نبي يقول فيها: "السياسة من غير أخلاق ما هي إلا خراب الأمة"، لتدلل على صحة استنتاجها الذي يقول إن الغرب مارس السياسة في الدول المستعمرة بعيداً عن أي مستوى من المستويات الأخلاقية، ولا حتى تلك القيم التي ألزم الغرب نفسه بها (رأي عُمان، 28 نوفمبر 2022).

واستند خطاب الصحيفة حول عودة العالم لزمن ما قبل المضادات الحيوية إلى مقولة لنائبة المدير العام لمنظمة الفاو، ماريا هيلينا سيميدو: «إذا تُركت مقاومة مضادات الميكروبات دون علاج، فإن الجائحة التالية التي سنواجهها يمكن أن تكون بكتيرية، وربما تكون أخطر بكثير من الأدوية اللازمة لعلاجها» (رأي عُمان، 27 نوفمبر 2022).

وفي خطابها حول نتائج قمة المناخ، استند خطاب الصحيفة إلى مقولة لوزيرة المناخ الباكستانية، التي تأثَّرت بلادها هذا العام بالتغيرات المناخية بشكل كارثي، ووصفت فيها إنشاء صندوق الخسائر الأضرار بأنه «بداية للعدالة المناخية" (رأي عُمان، 22 نوفمبر 2022).

وقد استخدمت الصحيفة في خطابها أطراً مرجعية غير محددة بدقة، مثل الأبحاث المنشورة "تقول أبحاث منشورة خلال أيام المؤتمر إن الخسائر المرتبطة بالمناخ قد تصل قيمتها في عام 2030 إلى 580 مليار دولار سنوياً"، والناشطون البيئيون "قال الناشطون البيئيون إن على الدول الغنية التي تسببت بالجزء الأكبر مما حدث للمناخ على كوكبنا دفع الثمن نتيجة انبعاثاتها على مدار التاريخ".

النتائج العامة:

يمكن إيجاز أهم نتائج الدراسة فيما يلي:

1. تميز خطاب صحيفة عُمان بالثبات النسبي الناتج عن الاستقرار السياسي للدولة والاستقرار التحريري للصحيفة، وكان التغير الوحيد في هذا الخطاب يهدف إلى مواكبة تغيرات الأحداث والقضايا.
2. كان خطاب صحيفة عُمان في الأحداث والقضايا العالمية والإقليمية أكثر وضوحاً وتحديداً من خطابها حول القضايا الوطنية، الذي استخدم عبارات وأوصاف مطاطة.
3. استخدمت الصحيفة استراتيجيات وآليات عديدة لتشكيل خطاب غلبت عليه العقلانية، وشملت تلك الاستراتيجيات: استراتيجية الواقعية، وذلك بالاهتمام في خطاب الافتتاحية بالأحداث والقضايا الأكثر أهمية على المستويات الوطنية والإقليمية والعالمية، واستراتيجية لمّ الشمل الجماعي، وذلك بالتعامل مع العُمانيين على أنهم مجموعة واحدة، واستراتيجية وصف الممثل وركَّزت فيها على تأكيد الأوصاف الإيجابية للفاعل السياسي العُماني، مثل الشموخ والعز والكفاءة، والحكمة والعلم والمعرفة، والتوجيه الحازم والحرص، والنجاح والقوة والصلابة، واستراتيجية حشد التأييد الشعبي للسلطة. وفي المقابل لم تستخدم الصحيفة في خطابها الجديد، كما كان الحال في خطابها التاريخي، الاستراتيجيات السلبية، مثل: استراتيجيات التخدير، أو التجاهل والإقصاء، أو الإلهاء وتحويل الانتباه، أو التملص، أو التحوط والإخفاء.
4. استخدمت صحيفة عُمان الآليات المعروفة في تشكيل خطابها عبر مقالها الافتتاحي في الشؤون الوطنية والإقليمية والعالمية، وشملت مسارات البرهنة العقلية والمنطقية في تقديم خطابها وتبريره، خاصة في خطاباتها الإقليمية والعالمية، ومزجت بين المسارات العاطفية والمنطقية في خطابها في الشؤون الوطنية. وتمثلت القوى الفاعلة التي اهتم بها خطاب الصحيفة على المستوى الوطني في شخص جلالة السلطان هيثم بن طارق، والمواطن العُماني، إضافة إلى بعض الشخصيات الاعتبارية، كقوات السلطان المسلحة، ووزارة الصحة، وجامعة السلطان قابوس، ومدينة صلالة، ومدينة الطيب بولاية لوي، وكان الخطاب المتعلق بتلك القوى إيجابياً. وعلى المستوى الإقليمي، اهتم خطاب الصحيفة

بالقوى الفاعلة الاعتبارية، التي شملت دولًا ومنظمات، مثل مصر، وقطر، والجزائر، وجامعة الدول العربية، وتراوح الخطاب بين الإيجابية بالنسبة للدول الثلاثة، والسلبية بالنسبة للجامعة العربية. أما على المستوى العالمي، فقد اهتم خطاب صحيفة عُمان بعدد من القوى الفاعلة، أبرزها الأمين العام للأمم المتحدة، المفكر الأمريكي صامويل هنتنجتون، والكاتب البريطاني روبرت فيسك، إضافة إلى الولايات المتحدة الأمريكية، والدول الصناعية الكبرى، والدول النامية.

5. استند خطاب صحيفة عُمان إلى عدد من الأطر المرجعية، أهمها الإطار التاريخي، والإطار الفكري الفلسفي، إضافة إلى أطر غير محددة بدقة، مثل الأبحاث المنشورة غير المحددة بدقة.

6. ثبتت صحة الفرضية الرئيسية للبحث، إذ يتضح من التحليل أن خطاب صحيفة عُمان اتسم بالثبات النسبي، ولم يشهد تغيرات كبيرة في القضايا الوطنية والإقليمية والعالمية، باستثناء التغيرات المرتبطة بمواكبة الأحداث والقضايا الجديدة التي لم تكن قائمة وقت صدور الصحيفة، أو على امتداد تاريخ تطورها، ويعود هذا الثبات النسبي إلى مجموعة من العوامل، أهمها:

أ. استقرار النظام السياسي القائم منذ عام 1970 حتى اليوم، وهو نظام ملكي وراثي لم يشهد أية تغييرات، سوى تغير وحيد في شخص السلطان بعد وفاة المغفور له بإذن الله تعالى السلطان قابوس بن سعيد، وتولي جلالة السلطان هيثم بن طارق مقاليد السلطة في يناير 2020.

ب. استقرار النظام الإعلامي، الذي لم يشهد منذ تأسيسه في مطلع سبعينيات القرن الماضي تغيرات جذرية على مدى خمسين عامًا، خاصة على مستوى علاقة الصحافة بالسلطة السياسية، والأدوار والوظائف التي يسندها النظام السياسي للصحافة ووسائل الإعلام. واستمرت الوظائف التي يسندها النظام إلى الصحافة ووسائل الإعلام كما هي دون تغيير، وعلى رأسها الإخبار والإعلام، وتحقيق ترابط أجزاء المجتمع العُماني، ونقل التراث الاجتماعي عبر الأجيال، إضافة إلى غيرها من الوظائف الإيجابية التي تراعي توجهات النظام السياسي شبه الثابتة، مثل الإسهام في تشجيع الإبداع، ودعم القيم الاجتماعية ومراكز السلطة

(جلالة السلطان، والحكومة، والمسؤولين، والمؤسسات السياسية والاقتصادية والتعليمية... إلخ)، وتكوين إجماع شعبي حول القضايا المختلفة، والمحافظة على التراث الثقافي، وتشجيع الأنشطة الثقافية، والمشاركة في تعبئة المواطنين للوقوف إلى جانب الحكومة في أوقات الأزمات.

ج. استقرار أوضاع جريدة عُمان الإدارية والتحريرية على مدى عمرها الممتد لخمسين عامًا، ورغم التغيرات التي شهدتها المؤسسة، وانتقال تبعيتها من المديرية العامة للإعلام والسياحة وقت صدورها في عام 1972، إلى دار جريدة عُمان للصحافة والنشر في 29 مايو 1980، ثم إلى مؤسسة عُمان للصحافة والأنباء والنشر والإعلان التي أُنشأت في عام 1997 كمؤسسة ذات استقلال مالي وإداري، ثم إلغاء المؤسسة ونقل تبعية الصحيفة إلى وزارة الإعلام في عام 2020، فإن هذه التغيرات لم تنعكس على إدارة أو تحرير الجريدة، إذ ظلت صحيفة حكومية تحمل الرسالة الإعلامية للحكومة، وتؤدي الوظائف نفسها التي حددت لها وقت صدورها لأول مرة.

5 . تأثر الخطاب الصحفي لجريدة عُمان بمجموعة من العوامل التي دعمت استقراره على مدار سنوات صدورها، وتتمثل أبرز تلك العوامل- التي تحتاج إلى دراسة مستقلة- في طبيعة النظام السياسي، وطبيعة النظام الإعلامي، ونمط ملكية الصحيفة، وشخصية رئيس التحرير، والإمكانات البشرية في الصحيفة، إضافة إلى طبيعة الأحداث والقضايا المطروحة في كل فترة.

هوامش الدراسة

(1) Heros, S. (2009). Linguistic pluralism or prescriptivism? A CDA of language ideologies in *Talento*, Peru's Official textbook for the first-year of high school. *Linguistics and Education, (2009). 20*, 172-199. 173. http://dx.doi.org/10.1016/j.linged.2009.01.007.

(2) Fowler, Roger. Language in the news : discourse and ideology in the press. London; New York: Routledge, 1991. 6-7.

(3) Stubbs, Michael. Discourse Analysis: The Sociolinguistic Analysis of Natural Language. Chicago, 1983. 1-2

(4) Van Dijk, T. A. Discourse and Context. A Socio-cognitive Approach. New York: Cambridge University Press. 2008.

(5) Fairclough, Norman, Critical discourse analysis: the critical study of language. London and New York: Longman. 1995. 7-9.

6 Foucault M. The order of discourse. In Young R. (Ed.), *Untying the text: A post-structuralist reader* (pp. 48, 78), Routledge, (1981).

(7) Zawadzka-Paluektau, Natalia, Ukrainian refugees in Polish press. Discourse & Communication, Volume17, Issue1 (2023), 96-111. doi: 10.1177/17504813221111636

(8) Omidian Sijani, N. A corpus-assisted discourse analysis of the representation of Syrian refugees in Canadian newspapers. Discourse & Communication, 0(0) (2023). 1-26. https://doi-org.squ.idm.oclc.org/10.1177/17504813231156748

(9) Ismail, Habibah , Selina Khoo, Mohd Muzhafar Idrus, Jadeera Phaik Geok and Rizal Razman. Newspaper Coverage of Paralympic Athletes: A Multimodal Discourse Analysis. Sage Open (2022). https://doi-org.squ.idm.oclc.org/10.1177/21582440221102434

(10) Giugliano, Marcello, Discourses about independence: A corpus-based analysis of discourse prosodies in Spanish and Catalan newspapers, Discourse & Communication, Volume16, Issue5 (2022) 525-550. doi: 10.1177/17504813221099194

(11) Dayrell, Carmen, Discourses around climate change in Brazilian newspapers: 2003–2013. Discourse & Communication, 2019. Vol 13, No.2. 149-171.

12) خليفة، حسين، آليات الخطاب الإعلامي للصحف الإلكترونية المصرية في معالجة أزمة تيران وصنافير بين مصر والسعودية: دراسة كيفية نقدية. مجلة البحوث الإعلامية، 2020، مج 55، ع6. 3478-3433.

13) السباعي، مهيرة عماد فتحي محمد. "اتجاهات الخطاب الصحفي المصري للعلاقات المصرية الإفريقية بعد تولي مصر لرئاسة الاتحاد الإفريقي: دراسة تحليلية". المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، مج19, ع1 (2020): 139 - 180. مسترجع من http://search.mandumah.com.squ.idm.oclc.org/Record/1108302.

14) البريكي، حمود بن حمد بن ناصر، خطاب الصحافة العُمانية العربية اليومية تجاه الأزمة السورية: دراسة تحليلية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، 2019.

15) السمان، أسماء عبد الراضي، محمد منير حجاب، أميمة محمد عمران، وسحر محمد وهبي. "بنيوية الخطاب الصحفي للنخب نحو هوية الدولة بعد ثورة 25 يناير: دراسة تحليلية لعينة من الصحف المصرية". مجلة كلية الآداب، ع52, ج2 (2019): 357 - 400. مسترجع من http://search.mandumah.com.squ.idm.oclc.org/Record/1024700

16) محمد، مها مصطفى بخيت. "اتجاهات الخطاب الصحفي العربي نحو قطع العلاقات مع قطر: دراسة تحليلية لعينة من الصحف العربية الإلكترونية ".المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال ع24 (2019): 50 - 83. مسترجع من http://search.mandumah.com.squ.idm.oclc.org/Record/946199.

17) مزيد، ولاء محمد أحمد. "الخطاب الصحفي وقضايا المرأة المصرية". مجلة كلية الآداب، ع44، ج2 (2017): 427 - 466. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/986126/

(18) Sivandi Nasab, Z., Dowlatabadi, H. R. A critical discourse analysis on newspapers: The case study of nuclear program of Iran. International Journal of Research Studies in Education. (2016), Volume 5 Number 2, 93-103.

19) الكندي، عبد الله، النعُمانية، شميسة، نصر، حسني، خطاب صحيفة عُمان 1972-1975 في حرب ظفار: دراسة في مسارات البرهنة. المجلة الجزائرية للاتصال، 2016، مج 18، ع 25. 144-167.

20) أبو يوسف، إيناس محمد. "الخطاب الصحفي المصري تجاه مستقبل هوية الدولة بعد ثورة يناير: دراسة تحليلية مقارنة بين الصحف الحزبية المصرية. "المجلة المصرية لبحوث الإعلام. ع43 (2013): 191 - .282 مسترجع من/http//:search.mandumah.com/Record957325

(21) Ghannam, N. Newspaper ideology: A critical discourse analysis of an event published in six Lebanese newspapers. Unpublished Master thesis, University of the Witwatersrand, South Africa. 2012.

(22) Fowler, R. Ibid. 259.

(23) Fairclough, N. *Ibid*. 51.

References

Heros, S. (2009). Linguistic pluralism or prescriptivism? A CDA of language ideologies in *Talento*, Peru's Official textbook for the first-year of high school. *Linguistics and Education, (2009). 20*, 172-199. 173. http://dx.doi.org/10.1016/j.linged.2009.01.007.
- Fowler, Roger. Language in the news : discourse and ideology in the press. London; New York: Routledge, 1999. 6-7.
- Stubbs, Michael. Discourse Analysis: The Sociolinguistic Analysis of Natural Language. Chicago, 1983. 1-2
- Van Dijk, T. A. Discourse and Context. A Socio-cognitive Approach. New York: Cambridge University Press. 2008.
- Fairclough, Norman, Critical discourse analysis: the critical study of language. London and New York: Longman. 1995. 7-9.
- Foucault M. The order of discourse. In Young R. (Ed.), *Untying the text: A post-structuralist reader* (pp. 48, 78), Routledge, (1981).
-Zawadzka-Paluektau, Natalia, Ukrainian refugees in Polish press. Discourse & Communication, Volume17, Issue1 (2023), 96-111. doi: 10.1177/17504813221111636
- Omidian Sijani, N. A corpus-assisted discourse analysis of the representation of Syrian refugees in Canadian newspapers. Discourse & Communication, 0(0) (2023). 1-26. https://doi-org.squ.idm.oclc.org/10.1177/17504813231156748
- Ismail, Habibah , Selina Khoo, Mohd Muzhafar Idrus, Jadeera Phaik Geok and Rizal Razman. Newspaper Coverage of Paralympic Athletes: A Multimodal Discourse Analysis. Sage Open (2022). https://doi-org.squ.idm.oclc.org/10.1177/21582440221102434
- Giugliano, Marcello, Discourses about independence: A corpus-based analysis of discourse prosodies in Spanish and Catalan newspapers, Discourse & Communication, Volume16, Issue5 (2022) 525-550. doi: 10.1177/17504813221099194
- Dayrell, Carmen, Discourses around climate change in Brazilian newspapers: 2003–2013. Discourse & Communication, 2019. Vol 13, No.2. 149-171.
-khalifa, H. (2020). al'iielamiu lilsuhuf al'iiliktruniat almisriat fi muealajat 'azmat tiran wasanafir bayn misr walsaeudiati: dirasat kyfiat naqdiatun. majalat albuhuth al'iielamiati, 6(3). 3433-3478.
- Alsabaei, M. (2020). "aitijahat alkhitab alsahufii almisrii lilealaqat almisriat al'iifriqiat baed tawaliy misr liriasat alaitihad al'iifriqii: dirasat tahliliati." almajalat Almisriat libuhuth alraay aleama, , 1(2) . 139 - 180.
- Alsaman, O. (2019), 'umimat muhamad eumran, wasahar muhamad wahbi. "biniwiat alkhitab alsuhufii lilnukhb nahw huiat aldawlat baed thawrat 25 yanayir: dirasat tahliliatan lieayinatan min alsuhuf Almisria." majalat kuliyat aladab, 52(3): 357 - 400
-Al-Buraiki, H. (2019), khataab alsahafat aleumanyt alearabiat alyawmiat tujah al'azmat alsuwriati: dirasatan tahliliatan. risalat majistir ghayr manshurtin, kuliyat aladab waleulum alaijtimaeiati, jamieat Alsultan Qabus.
- Muhamad, M. (2019). "aitijahat alkhitab alsuhufii alearabii nahw qate alealaqat mae qatra: dirasatan tahliliatan lieayinatan min alsuhuf alearabiat al'iiliktruniati." almajalat alearabiat libuhuth al'iielam walaitisal 24 (3): 50 - 83
- Mazid, W. (2017). "alkhitab alsahafii waqadaya almar'at almisriati". majalat kuliat aladab, 44(2), 427 - .466.

- Sivandi Nasab, Z., Dowlatabadi, H. R. A critical discourse analysis on newspapers: The case study of nuclear program of Iran. International Journal of Research Studies in Education. (2016), Volume 5 Number 2, 93-103.
-Alkandi, A. (2016), alneumanyt, shamisat, nasr, hasni, khataab sahifat euman 1972-1975 fi harb zafari: dirasat fi masarat albarhanati. almajalat Aljazayiriat lilaitisali, 25(2). 144-167.
-Abu yusif, E. (2023). "alkhitab alsahufii almisrii tujah mustaqbal huiat aldawlat baed thawrat yanayir: dirasatan tahliliatan muqaranatan bayn alsuhuf alhizbiat almisriati. "almajalat Almisriat libuhuth al'iielam. 43 (2): 191 - .282
- Ghannam, N. Newspaper ideology: A critical discourse analysis of an event published in six Lebanese newspapers. Unpublished Master thesis, University of the Witwatersrand, South Africa. 2012.

Journal of Mass Communication Research «J M C R»

A scientific journal issued by Al-Azhar University, Faculty of Mass Communication

Chairman: Prof. Salama Daoud President of Al-Azhar University

Editor-in-chief: Prof. Reda Abdelwaged Amin

Dean of Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Deputy Editor-in-chief: Dr. Ahmed Salem

Vice Dean, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Assistants Editor in Chief:

Prof. Mahmoud Abdelaty

- Professor of Radio,Television, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Prof. Fahd Al-Askar

- Media professor at Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University (Kingdom of Saudi Arabia)

Prof. Abdullah Al-Kindi

- Professor of Journalism at Sultan Qaboos University (Sultanate of Oman)

Prof. Jalaluddin Sheikh Ziyada

- Media professor at Islamic University of Omdurman (Sudan)

Managing Editor: Prof. Arafa Amer

- Professor of Radio,Television, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Editorial Secretaries:

Dr. Ibrahim Bassyouni: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Mustafa Abdel-Hay: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Ahmed Abdo : Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Mohammed Kamel: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Arabic Language Editors : Omar Ghonem, Gamal Abogabal, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Correspondences

- Al-Azhar University- Faculty of Mass Communication.
- Telephone Number: 0225108256
- Our website: http://jsb.journals.ekb.eg
- E-mail: mediajournal2020@azhar.edu.eg

Issue 66 July 2023 - part 2

Deposit - registration number at Darelkotob almasrya /6555

International Standard Book Number "Electronic Edition" 2682- 292X

International Standard Book Number «Paper Edition»9297- 1110

Rules of Publishing

Our Journal Publishes Researches, Studies, Book Reviews, Reports, and Translations according to these rules:

- Publication is subject to approval by two specialized referees.
- The Journal accepts only original work; it shouldn't be previously published before in a refereed scientific journal or a scientific conference.
- The length of submitted papers shouldn't be less than 5000 words and shouldn't exceed 10000 words. In the case of excess the researcher should pay the cost of publishing.
- Research Title whether main or major, shouldn't exceed 20 words.
- Submitted papers should be accompanied by two abstracts in Arabic and English. Abstract shouldn't exceed 250 words.
- Authors should provide our journal with 3 copies of their papers together with the computer diskette. The Name of the author and the title of his paper should be written on a separate page. Footnotes and references should be numbered and included in the end of the text.
- Manuscripts which are accepted for publication are not returned to authors. It is a condition of publication in the journal the authors assign copyrights to the journal. It is prohibited to republish any material included in the journal without prior written permission from the editor.
- Papers are published according to the priority of their acceptance.
- Manuscripts which are not accepted for publication are returned to authors.